ما السبب وراء محاولات تطبيع المثلية؟

دراسة استقصائية

مع رأي الأديان والمراكز الطبية المتخصصة.

إعداد

ياسر جبر

المحتويات

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارًا به وتوحيدًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كبيرًا.

يلاحظ الباحثون أن هناك اتجاه عالمي متسارع لنشر المثلية الجنسية [1]، والحث على تقبلها في جميع أنحاء العالم، فقد كانت المثلية على فترات التاريخ مرفوضة اجتماعيًا ومجرمة قانونيًا ومحرمة دينيًا، وكان الإعدام هو العقاب الأشهر لممارسة هذا الأمر في كثير من البلدان الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرهم.

لم تكن عقوبة الإعدام على ممارسي السدومية، أمرًا استحدثته البلدان الأوربية، حيث تشير أقدم النصوص الدينية مثل نصوص التوراة الموجودة بين أيدينا الآن (التي يؤمن بقدسيتها كل من اليهود والمسيحيين) [2] إلى الأمر بإعدام ممارس هذا الفعل المشين، وذلك حسب سفر (اللاويين 20 : 13): وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ، فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا.

---

(1) المثلية، أو المثلية الجنسية هي العلاقة الجنسية بين أفراد من نفس الجنس وتسمى :"لواطًا أو العلاقة السدومية" إن كانت العلاقة بين الذكور (نسبة إلى قوم "سدوم" وهي مدينة "لوط" عليه السلام)، وتسمى "سحاقًا" إن كانت الممارسة بين الإناث، وقد جاءت عبارة الشذوذ الجنسي لتدل على مجموعة الأفعال الجنسية المنحرفة مجتمعة والتي من بينها "المثلية الجنسية".

وهناك العديد من المصطلحات التي تتداخل في معانيها مع مصطلح "المثلية الجنسية" مثل مصطلح: "الميول المثلية"، ومصطلح: "ازدواجية التوجه الجنسي"، وإن كانت هذه المصطلحات تجتمع في دائرة الشذوذ الجنسي إلا أنها تختلف فيما بينها من حيث الوصف والممارسة.

(2) يُؤمن اليهود بقدسية "التناخ" وهو اختصار "توراة – أنبياء – كتب مقدسة"، كذلك يؤمن النصارى بقدسية تلك الكتابات ويضعونها في كتابهم المقدس تحت عنوان: "العهد القديم"، أي ما تمت كتابته قبل المسيح عليه السلام، وأحكامه ملزمة لهم كما هي ملزمة لليهود. يعتبر كل من اليهود والنصارى أن التوراة أملاها عليهم موسى عليه السلام، ويُقدر زمن خروج موسى تقريبا في الفترة من 1500 إلى 1200 قبل الميلاد.

كذلك فإن أقدم القوانين الوضعية إلى استخدام وتطبيق عقوبات شديدة على ممارس هذا الفعل، ففي حوالي 1500 ق. م. إلى 1100 ق. م - ينص قانون آشور من الإمبراطورية الآشورية القديمة أو الإمبراطورية الآشورية الوسطى على ما يلي فيما يخص المثلية: «إذا كان رجل يمارس الجنس مع جاره فقد وجهت إليه تهمة وإدانة، فإنه سيتم اعتباره مدنسا وسيعاقب بجعله مخصيا». "قانون آشور 20".

وقد ظلت أغلب القوانين الدينية والوضعية تشدد عقوبتها ضد مرتكب هذه الأفعال، إلا أنه بداية من حوالي القرن التاسع عشر، ظهرت خطوات حثيثة ومتناغمة في مختلف أنحاء العالم، لنشر المثلية عن طريق التدريج الذي يتمثل في: (1) إلغاء قوانين تجريمها، (2) تشجيع العامة على تقبلها واحترام أصحابها باستضافتهم ونشر أراءهم والاحتفاء بهم وبيان تميزهم في أمور الفن والأدب والعلم، (3) تجريم من يتعرض لهم، (4) اعتبارهم جزء طبيعي وأساسي من مكونات أي مجتمع وتشجيع وصولهم لسلطات قيادية وتنفيذية، (5) السماح بزواج المثليين، (6) السماح للمثليين بتبني الأطفال.

تأتي أهمية هذا البحث نتيجة لتزايد محاولات تطبيع المثلية الجنسية في كافة أنحاء العالم عن طريق الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، وزارة الخارجية الأمريكية، منظمات حقوق الإنسان، الأذرع الإعلامية المتعددة، الأعمال الفنية المتنوعة مثل الروايات والأفلام والأغاني والمسرحيات.

نعرض في هذا البحث التعريف بالمثلية، ونسبة المثليين في أمريكا وأوروبا، ثم أهم الأحداث والقوانين الخاصة بهذا السلوك في بعض البلدان الأوروبية وتطورها مع الوقت، نأخذ على سبيل المثال المملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا [3]، وكذلك نعرض الموقف التاريخي لليهودية

(3) استبعدت الولايات المتحدة الأمريكية من البحث بالرغم من غزارة محاولات شرعنة هذا الأمر فيها وإلغاء تجريمه والسماح بزواج المثليين نظرًا لارتباط كل ولاية بقوانين منفردة، مما سيحتاج عرضه كتيبًا منفردًا.

والنصرانية حول المثلية، وبداية تقبلها وإقرارها، وكذلك نورد موقف الأمم المتحدة ووزارة الخارجية الأمريكية والاتحاد الأوروبي حول هذا الأمر.

كذلك نعرض المبررات التي يقدمها المثليون ومناصريهم لتبرير هذا السلوك وتطبيعه ونشره في العالم، ثم نعرض الردود على تلك المبررات.

كذلك نعرض موقف أهم الديانات في العالم من المثلية، والموقف الطبي منها سواء موقف الطب النفسي أو الطب العضوي متضمنًا الأمراض التي تنجم أو يزداد انتشارها نتيجة المثلية الجنسية.

الفصل الأول: التعريف بالمثلية الجنسية

يُستخدم مصطلح المثلية الجنسية للدلالة على العلاقة الجنسية بين فردين من نفس الجنس (ذكر – ذكر، أنثى – أنثى)، وهذا المصطلح حديث العهد في اللغة العربية، وقد وضعه العالم السويسري الدكتور "بينكرت Benkret" عام 1869، وشاع هذا المصطلح في جميع لغات العالم وأصبح من ضمن المصطلحات التي تُستخدم في العلوم الطبيعية، والنفسية، والاجتماعية، والقانونية. [(4)]

ويُطلق على المثلية الجنسية في اللغة الإنجليزية مصطلح (Homosexuality)، والمصطلح يتكون من كلمتين، الأولى (Homo) وهي كلمة يونانية تعني: مماثل، والثانية (Sexuality) وتعني العلاقة الجنسية. [(5)]

قبل نحت مصطلح "المثلية الجنسية" كان اللفظ المستخدم في الإنجليزية للمثلية الجنسية بين الرجال هو: "السدومية Sodomy"، وهو يشير إلى بلد لوط عليه السلام "سدوم Sodom"، والمصطلح مأخوذ من الكتاب المقدس لليهود والنصارى [(6)].

فقد جاء في التوراة الموجودة حاليًا، في سفر (التكوين 13: 12): "... وَلُوطٌ سَكَنَ فِي مُدُنِ الدَّائِرَةِ، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سَدُومَ." 13 "وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاةً لَدَى الرَّبِّ جِدًّا."

---

(4) مشكلاتنا الجنسية، الأسباب والعلاج، د. موريس شربل، مؤسسة المعارف، بيروت، 1999، ص 70.

(5) المصطلح هو مصطلح عام يخص كل من المثلية الجنسية للذكور "Male Homosexuality"، أو المثلية الجنسية للإناث "Female Homosexuality".

(6) يؤمن اليهود بقدسية كتاب "التناخ أو التناك"، الذي هي اختصار: (توراة – أنبياء – كتب مقدسة)، كذلك يؤمن النصارى بقدسية هذه المجموعة، ولكنهم يسمونها: "العهد القديم"، أي الكتب المقدسة قبل عهد المسيح، بينما يسمون الكتابات التي بعد المسيح عليه السلام: "العهد الجديد"، ويضمون كلا من العهد القديم والعهد الجديد في كتابهم تحت اسم: "الكتاب المقدس Bible".

والمقابل له في المصطلحات العربية "اللواط"، والمعنى عمل أفعال قوم لوط بالمواقعة الجنسية بين الذكور.

ونسبة الفعل إلى قوم لوط مصدره القرآن الكريم، حيث جاء قول الله تعالى: وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ [الأنبياء : 74]

يُطلق المصطلح الإنجليزي "Lesbianism" على المثلية الجنسية الأنثوية، بينما يقابله في العربية لفظ "السُّحاق" كلفظ تقليدي شائع.

أُطلق على "المثليين جنسيًا" مؤخرًا، الاختصار (LGBT)، الذي يعني (سحاقيات Lesbian، لواطيون Gay، مزدوجو الميول الجنسية Bisexual، متحولون جنسيًا Transgender).

في المصطلحات العربية يُستخدم مصطلح: مجتمع "الميم" أو مجتمع "الميم عين" للدلالة على اختصار التعريف الخاص بهم (مثليون، مزدوجو الميول الجنسية، متحولون جنسيًا "عابرون"، مخنثون).

ولإضفاء بعض الشرعية أو التبرير على سلوكهم، أضافوا إليهم المخنثين [7] (الذين يعانون من خلل هرموني، فحملوا بعض صفات الذكور مع صفات الإناث)، فأعادوا التسمية إلى: (LGBTI) أي إنهم أضافوا للتعريفات السابقة (مخنث Intersex).

(7) لا توجد علاقة بين المخنثين وبين المثلية الجنسية، كما سيتم عرضه في الصفحات التالية، فالمخنثون يعانون من خلل هرموني أدى لوجود خصائص ذكورية وخصائص أنثوية، وقد اهتم "مجتمع الميم" بضمهم إلى تصنيفهم كنوع من المساندة والتبرير لمجتمع الميم بأنهم (أي مجتمع الميم كافة) "ولدوا هكذا"، وأنهم لم يقترفوا إثمًا بذلك.

وآخر اختصار لهم هو: (+LGBTQIA)، حيث أضافوا: (مثليون لهم ميول خاصة Queer [8])، و(من لا يشعرون بأي رغبة جنسية Asexual)، كما وضعوا علامة (+)، لتدل على إضافات مستقبلية.

يُضاف إلى المصطلحات السابقة، اصطلاح: "الميول الجنسية": "ويشير مصطلح الميول الجنسية إلى نمطٍ ثابت من الانجذاب العاطفي أو الرومانسي و/أو الجنسي نحو الرجال أو النساء أو كلا الجنسين". [9]

الفصل الثاني: التطور التاريخي للنظرة إلى المثلية الجنسية في الغرب

بالرغم من وراثة المجتمع الغربي قبل انتشار النصرانية الشذوذ الجنسي من الحضارات اليونانية والرومانية، إلا أن المثلية الجنسية كانت لقرون عديدة منبوذة ومجرمة في جميع أنحاء أوروبا. [10]

يشير العرض المختصر لبعض الأحداث التاريخية إلى الأدلة على انتشار المثلية في أوروبا، وأن المثلية الجنسية مرت بأربع مراحل خلال تاريخها، بدأت بنبذها وإدانتها بداية من العصور المسيحية، وانتهت بمساندتها ودعمها في بدايات القرن الواحد والعشرين وذلك كما يلي:

---

(8) المصطلح يعني: غريب، أو شاذ، أو مختلف عن المجتمع.

(9) منشورات الجمعية الأمريكية للطب النفسي "The American Psychological Association" (APA)، 2011، بالعربية: (دخول يناير 2025):

https://www.apa.org/topics/lgbtq/answers-questions-so-arabic.pdf

أو : https://www.apa.org/topics/lgbtq/orientation

(10) نشأت حملات التطبيع مع المثلية الجنسية من أوروبا وأمريكا، لذلك فضلنا تقديم عرض تاريخي لنظرة المجتمع الأوروبي والتشريعات القانونية الأوروبية فيما يخص المثلية ليظهر كيف تحولوا من مناهضين ومجرّمين إلى داعمين متطرفين.

المرحلة الأولى: التجريم الشديد

1. استنكر بولس (رسول النصرانية) في رسالته إلى اتباع الكنيسة في روما في القرن الأول الميلادي، استنكر المثلية بين الرجال وكذلك بين النساء، كما في الكتاب المقدس الحالي عند النصارى (العهد الجديد)، فكتب بولس:

(الرسالة إلى رومية 1): 26 لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ، 27 وَكَذلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ.

2. في العام 314م، أصدر مجلس أنسيرا (الآن أنقرة، تركيا) قرارًا بالحرمان من الأسرار المقدسة لمدة 15 عامًا للرجال غير المتزوجين تحت سن 20 عامًا الذين تم القبض عليهم في علاقات جنسية مثلية، واستبعاد الرجل مدى الحياة إذا كان متزوجًا وعمره أكثر من 50 عامًا. كان هذا المجلس ممثلاً لكنيسة أوروبا الشرقية.

3. في العام 390م، أصدر الأباطرة المسيحيون الرومانيون فالنتينيان الثاني وثيودوسيوس الأول وآركاديوس قوانين تحظر العلاقات الجنسية المثلية وتقضي بعقوبة الحرق حيا أمام الملأ لمن عثر عليه مذنبا.

4. في العام 342م، أصدر الأمبراطوريان الرومانيان المسيحيان قنسطانطيوس الثاني وقنسطنس قانونًا في «القانون الثيودوسي» (C.Th.9.3.7) يحظر زواج المثليين في روما ويأمر بالإعدام للمتزوجين.

5. في العام 1179م، أصدر مجمع لاتران الثالث مرسوم حرمان كنسي لمن يمارسون السدومية.

6. في العام 1232، بدأ البابا غريغوري التاسع محاكم التفتيش في المدن الإيطالية. دعت بعض المدن إلى الإبعاد و/أو البتر كعقوبات على من يعثر عليه يمارس السدومية للمرة الأولى وللمرة الثانية وإلى حرق من يمارسها للمرة الثالثة أو المعتاد على ممارستها.

7. في العام 1260، في مملكة فرنسا، كان من يعثر عليه يمارس السدومية للمرة الأولى يخسر خصيتيه، ومن يعثر عليه للمرة الثانية يخسر عضوه الذكري، وكان يتم حرِق من عثر عليه للمرة الثالثة. وكان يمكن تشويه النساء وإعدامهن إذا ما عثر عليهن في يمارسن الجنس المثلي.

8. في العام 1483، بدأت محاكم التفتيش في إسبانيا. وتم رجم، أو إخصاء، وأو حرق كل من يشتبه أو يعثر عليه وهو يمارس السدومية، فبين عامي 1540 و1700، تمت مقاضاة أكثر من 1,600 شخص بسبب السدومية.

9. في العام 1532م، جعلت الإمبراطورية الرومانية المقدسة السدومية جريمة يعاقب عليها بالإعدام.

10. في العام 1533، مرر هنري الثامن ملك إنجلترا قانون السدومية 1533، مما جعل عقوبة الجنس من الدبر والبهيمية الإعدام في جميع أنحاء إنجلترا.

11. في العام، 1624، تمت محاكمة وشنق ريتشارد كورنيش من مستعمرة فرجينيا البريطانية بتهمة السدومية.

12. في العام 1683، جرِّمت مملكة الدانمرك «العلاقات ضد الطبيعة»، بعقوبة الإعدام.

13. في العام 1721، تم إعدام كاثارينا مارغريتا لينك بتهمة السدومية في ألمانيا كونها امرأة قدمت حالها على أنها رجل وتزوجت بإمرأة.

14. في العام 1835، كان تنفيذ آخر إعدام معروف بسبب المثلية الجنسية في بريطانيا العظمى. أعدم جيمس برات وجون سميث في سجن نيوغيت في لندن بعد القبض عليهما معاً في مسكن خاص.

المرحلة الثانية: التسامح في فرنسا، وتخفيف العقوبات في إنجلترا وألمانيا.

1. في العام 1791، تبنت مملكة فرنسا قانون عقوبات جديد ألغى تجريم السدومية. وبذلك تصبح فرنسا أول دولة في غرب أوروبا تشرع وتقنن (تلغي تجريم) العلاقات الجنسية المثلية بالتراضي بين البالغين.

2. في العام 1861، في إنجلترا، تم تعديل «قانون الجرائم ضد الأشخاص 1861» (بالإنجليزية: Offences Against the Person Act 1861) لإزالة عقوبة الإعدام بسبب السدومية (التي لم تستخدم منذ عام 1836). وأصبحت العقوبة السجن من 10 سنوات إلى مدى الحياة.

3. في العام 1867، أصبح كارل هاينريش أولريكس أول شخص مثلي الجنس يتكلم علنا ويدافع عن حقوق المثليين عندما ناشد في مؤتمر القضاة الألمان في ميونخ لأجل قرار يحث على إلغاء القوانين المناهضة للمثليين. ولكن جرمت الإمبراطورية المثلية الجنسية بموجب الفقرة 175 من القانون الجنائي 1871م.

4. في العام 1889، اندلعت فضيحة شارع كليفلاند في إنجلترا، عندما اكتشفت الشرطة بيت دعارة مثلي الجنس في شارع كليفلاند، لندن. اتُهمت الحكومة بالتستر على الفضيحة لحماية أسماء الرعاة الأرستقراطيين وغيرهم من الرعاة البارزين.

5. في العام 1895م، أدت محاكمة "أوسكار وايلد" (مؤلف مسرحي وروائي وشاعر إنجليزي إيرلندي) إلى مقاضاته بسبب «الفاحشة الجسيمة» وحكم عليه بالسجن لمدة عامين في الأشغال الشاقة في السجن.

6. في العام 1897، نظم "جورج سيسيل إيفز" (كان شاعرًا إنجليزيًا بارزًا وكاتبًا وناشطًا مبكرًا في مجال حقوق المثليين الجنسيين) أول مجموعة تدعو لحقوق المثليين جنسياً في إنجلترا، وهي جماعة شيرونيا "Chaeronea".

المرحلة الثالثة: التسامح وبدايات التطبيع في أغلب البلاد الأوروبية.

1. في العام 1950، ألغت ألمانيا الشرقية جزئيا تعديلات النازيين للفقرة 175 التي تجرم المثلية الجنسية. كما تم في العام 1968، تخفيف الفقرة 175 في ألمانيا الشرقية من أجل إلغاء تجريم الأفعال الجنسية المثلية فوق سن 18 سنة.

2. في العام 1954، تم تشكيل المجموعة الأولى التي تدافع عن حقوق مجتمع المثليين في فرنسا (حركة أركادي Arcadie).

3. 1967 - ألغى قانون الجرائم الجنسية 1967 تجريم الأفعال الجنسية المثلية في السر بين رجلين عمرهما أكثر من 21 سنة من العمر في إنجلترا وويلز.

4. في العام 1969، تم تخفيف الفقرة 175 في ألمانيا الغربية. كما تم تخفيض سن الرضا بالنسبة للمثليين جنسياً إلى 18 سنة في العام 1973.

5. في نوفمبر 1970، وقعت أول مسيرة لحقوق المثليين في المملكة المتحدة في هايبري فيلدز.

6. في العام 1971، تم الاعتراف بجبهة تحرير المثليين البريطانية كحركة سياسية في الصحافة الوطنية.

7. في العام 1978، أُستخدم علم قوس قزح لأول مرة كرمز لفخر المثليين.

8. في العام 1980، أصبح ليونيل بلو أول حاخام بريطاني يعلن عن كونه مثلي الجنس.

9. في العام 1982، عادلت فرنسا سن الرضا بين العلاقات الجنسية المثلية والعلاقات الجنسية المغايرة.

10. في العام 1982، أيرلندا الشمالية تقنن وتشرع (تلغي تجريم) المثلية الجنسية.

11. في العام 1985، حظرت فرنسا التمييز على أساس نمط الحياة في التوظيف والخدمات.

المرحلة الرابعة: مرحلة التطبيع الكامل والانتشار

1. في العام 1999، في فرنسا تم التصويت على قوانين الاتحاد المدني/الشراكة المسجلة ودخلت حيز التنفيذ. (المقصود إعطاء حق قانوني للشراكة الزوجية بين نفس الجنس – وذلك بدون الموافقة على الزواج الرسمي بين المثليين).

2. في العام 2000، في بريطانيا تم إلغاء حظر الأشخاص المثليين في الجيش.

3. في العام 2000، في ألمانيا اعتذر البرلمان الألماني "البوندستاغ"، رسميا للمثليين والمثليات جنسيا الذين تم اضطهادهم في ظل النظام النازي، ولـ «الأضرار التي لحقت بالمواطنين المثليين حتى 1969».

4. في العام 2001، في ألمانيا تم التصويت على قوانين الاتحاد المدني/الشراكة المسجلة ودخلت حيز التنفيذ.

5. في العام 2003، تم إلغاء مفهوم اللواط من قانون المملكة المتحدة.

6. في العام 2005، في المملكة المتحدة، تم التصويت على قوانين زواج المثليين ودخلت حيز التنفيذ، كذلك تم التصويت على قوانين تبني الأطفال من قبل الأزواج المثلية في إنجلترا وويلز.

7. في العام 2006، سُنت قوانين مناهضة التمييز (على أساس التوجه الجنسي) ضد المثليين في ألمانيا.

8. في العام 2007، سُنت قوانين مناهضة التمييز ضد المثليين (على أساس التوجه الجنسي) في المملكة المتحدة. كذلك في نفس العام أعلنت نيكي سنكلير عن كونها متحولة

جنسيا، وبذلك أصبحت أول برلماني متحول الجنس في المملكة المتحدة، كذلك أصبح دانييل كاوتشينسكي أول عضو برلمان في بريطانيا يعلن عن كونه مزدوج التوجه الجنسي.

9. في العام 2013، في فرنسا تم التصويت على قوانين زواج المثليين ودخلت حيز التنفيذ، وكذلك قوانين تبني الأطفال من قبل الأزواج المثليين.

10. في العام 2017، في ألمانيا تم التصويت على قوانين زواج المثليين ودخلت حيز التنفيذ.

11. في العام 2017، انتخبت أليس غيديل كأول مثلية علنا (وكأول أنثى) رئيس مشارك لحزب البديل الألماني، كما انتخبت كعضو في البرلمان الاتحادي في ألمانيا.

12. في العام 2019، أصبح بيرند مونكيبيشر أول قس كاثوليكي في ألمانيا يعلن عن كونه مثلي الجنس علنا دون مشاكل من قبل أسقف.

الفصل الثالث: اهتمام المنظمات العالمية بالمثلية

فيما يلي نعرض بعض البيانات الصادرة من بعض المؤسسات الكبرى:

1. خصصت الأمم المتحدة يوم 17 مايو، من كل عام لمناهضة التمييز ضد المثلية الجنسية. وغالبًا ما تصدر الأمم المتحدة ووزارة الخارجية الأمريكية وغيرهما من مؤسسات عالمية بيانات خلال هذا اليوم. وقد جاء في بيان الأمم المتحدة في 17 مايو 2013، ما نصه: "بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة كراهية المثلية الجنسية، دعا مسؤولو الأمم المتحدة اليوم الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى حماية حقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وإلغاء القوانين التي تعمل على التمييز ضدهم."

وقال الأمين العام بان كي مون في كلمته أمام المنتدى الدولي بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة كراهية المثلية الجنسية (ايداهو)، الذي انعقد أمس في لاهاي، بهولندا، "إن مكافحة كراهية المثلية الجنسية هو جزء أساسي من كفاحنا لتعزيز حقوق الإنسان للجميع." [11]

2. كتب الأمين العام للأمم المتحدة " أنطونيو غوتيريش" رسالة بمناسبة اليوم الدولي لمناهضة كراهية المثلية الجنسية وازدواجية الميل الجنسي ومغايرة الهوية الجنسانية في تاريخ 2023/05/12. جاء في نصها: "إن الأمم المتحدة تساند بحزم مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى، وستواصل سعيها حتى تصبح حقوق الإنسان والكرامة حقيقة واقعة ينعم بها الناس كافة.

وأجدد ندائي إلى جميع الدول الأعضاء أن تدعم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتنهي تجريم العلاقات الجنسية المثلية الرضائية ومغايري الهوية الجنسانية. فتعبير الإنسان عن هويته الحقيقية لا ينبغي أن يُحشَر في عداد الجرائم أبدا. [12]

3. أصدر الرئيس الأمريكي "جو بايدن" بيانًا في اليوم الدولي لمناهضة رهاب المثلية الجنسية ورهاب العبور الجنسي ورهاب ازدواجية الميل.

البيت الأبيض في: 17 أيار/مايو 2024: "تعرب إدارتي في اليوم الدولي لمناهضة رهاب المثلية الجنسية ورهاب العبور الجنسي ورهاب ازدواجية الميل عن دعمها وتضامنها مع أفراد مجتمع "الميم عين" (المثليات والمثليين ومزدوجي الميول الجنسية والعابرين جنسيا والمثليين ذوي الميول الخاصة والمتحولين جنسيا) في مختلف أنحاء العالم فيما يسعون إلى عيش حياتهم بلا

---

(11) أخبار الأمم المتحدة، نُشر في: (**17 مايو 2013**)، الدخول على الموقع في: (يناير 2025): https://news.un.org/ar/story/2013/05/178512

(12) الأمم المتحدة، مكتب الأمين العام للأمم المتحدة، نُشر في: (**12 مايو 2023**)، الدخول على الموقع في: (يناير 2025): https://www.un.org/sg/ar/node/266809

عوائق وبعيدا عن العنف والتمييز. وتشكل هذه المسألة جزءا من حقوق الإنسان بكل بساطة. وتشيد الولايات المتحدة بالأفراد والمجموعات التي تعمل على حماية حقوق أفراد مجتمع "الميم عين" في مختلف أنحاء العالم وأينما تعرضوا للتهديد، ونحن ممتنون لمساهمات أفراد مجتمع "الميم عين" في أمتنا كل يوم. [13]

4. جاء في نشرة أعمال البرلمان الأوروبي (2022) ما يلي: في الإطار المالي المتعدد السنوات للفترة 2021-2027، يتم تغطية حقوق مجتمع الميم في إطار صندوق العدالة والحقوق والقيم. وينقسم هذا الصندوق إلى "برنامج العدالة JUST" وبرنامج "المواطنين والمساواة والحقوق والقيم CERV". يتلقى برنامج "المواطنين والمساواة والحقوق والقيم" 641.7 مليون يورو بالإضافة إلى مبلغ إضافي قدره 912 مليون يورو اعتبارًا من عام 2022، ليصبح المجموع 1553.7 مليون يورو. وهذا يمثل ثلاثة أضعاف ميزانية برنامج الحقوق والمساواة والمواطنة السابق (2014-2020).

وفقًا للوائح الأحكام المشتركة الجديدة، يجب أن تمتثل أموال الاتحاد الأوروبي المستثمرة لميثاق الحقوق الأساسية، بما في ذلك مبدأ عدم التمييز ضد الأشخاص من مجتمع الميم.

---

(13) من كلمة الرئيس الأمريكي "جو بايدن"، من موقع وزارة الخارجية الأمريكية، نُشر في: (**17 مايو 2024**)، الدخول على الموقع في: (يناير 2025):

https://www.state.gov/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AC%D9%88-%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D9%84%D9%85/

للاطلاع على النص الأصلي:

https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2024/05/17/statement-from-president-joe-biden-marking-international-day-against-homophobia-transphobia-and-biphobia/

إن تعزيز عدم التمييز وحقوق الإنسان هو أيضًا جزء من سياسة التوسع والخارجية للاتحاد الأوروبي. توفر المبادئ التوجيهية لدعم حقوق الإنسان للأشخاص من مجتمع الميم ... وبموجب الأداة الأوروبية للديمقراطية وحقوق الإنسان، يتوفر تمويل الاتحاد الأوروبي أيضًا لدعم المنظمات غير الحكومية التي تعمل ضد جميع أشكال التمييز خارج الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك العنف ضد المثليين والمتحولين جنسيًا، وتعزيز الحريات العامة للمجتمعات وتكوين الجمعيات والتعبير. [14]

---

(14) تقرير مقدم لأعضاء البرلمان الأوروبي:

EPRS | European Parliamentary Research Service, Author: David de Groot, Members' Research Service, PE 729.426 – May 2022, © European Union, 2022.

نُشر التقرير في: (**مايو 2022**)، الدخول على الموقع في: (يناير 2025):

https://www.europarl.europa.eu/thinktank/en/document/EPRS_BRI(2022)729426

أو :

https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2022/729426/EPRS_BRI(2022)729426_EN.pdf

التحديث في (يونيو 2024) من موقع الاتحاد الأوروبي، الدخول على الموقع في: (يناير 2025)::

https://www.europarl.europa.eu/thinktank/en/document/EPRS_BRI(2024)762325



الشعار المقدم في تقرير الاتحاد الأوروبي (مايو 2022).

تعليق:

لا يُعلم حجم الانفاق من الأمم المتحدة، والخارجية الأمريكية، ومنظمات حقوق الانسان على تقنين وتطبيع المثلية الجنسية، ولكن عندما نرى حجم إنفاق الاتحاد الأوروبي على هذا الأمر (حوالي 1.6 مليار دولار في 6 سنوات، أي ما يُعادل 272 مليون دولار سنويًا)، وجزء من هذا المبلغ موجه إلى الجمعيات التي تنادي بالحرية والمساواة لمجتمع الميم، وكذلك للمؤسسات والجمعيات والأفراد الذين يحاولون نشر ثقافة قبول المثليين، أو يعبرون عن حقوقهم.

بذلك، يتضح الأمر أن إقحام شخصية مثلية في عمل من الاعمال الدرامية، وتصويره أنه شخصية محترمة ونزيهة وأمينة وحسنة التعامل مع الآخرين وشديد الوفاء والمساندة لأصدقائه، مثل هذا الاقحام لم يأت من فراغ، بل هي رسالة مقصودة وبالتأكيد ورائها داعم أو ممول.

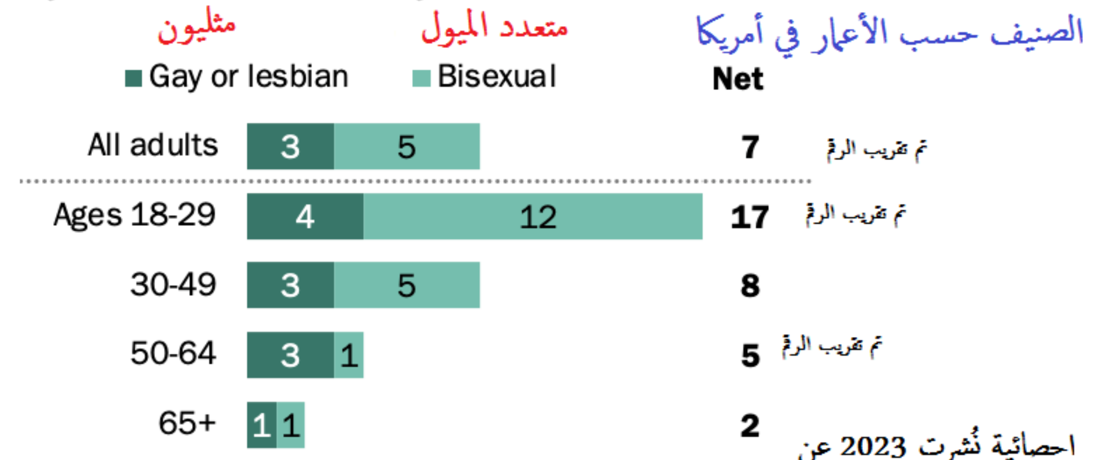
الفصل الرابع: نسبة وتعداد المثليين في العالم

جاء في تقرير مركز "بيو" للدراسات [15]، أن هناك حوالي 7% من أفراد المجتمع الأمريكي تنطبق عليهم شروط مجتمع الميم، يضموا ما يقرب من 3% من المثليين، وما يقرب من 5% من مزدوجي الميول الجنسية (النسبة مقربة، فالمجموع حوالي 7%).

الأمر الأكثر أهمية في هذا الإحصاء، هو أن صغار السن في أمريكا (18 – 29 سنة)، ازدادت فيهم النسبة إلى 17%، منهم حوالي 4% مثليين، و12% من مزدوجي الميول الجنسية، بينما في الفئة العمرية من (30 – 49 سنة) كانت النسبة حوالي 3% مثليين، و5% من مزدوجي الميول الجنسية، [16] وذلك كما في الشكل التالي:

(15) مركز بيو للدراسات (بالإنجليزية: Pew Research Center) هو مركز أبحاث أمريكي غير حزبي (يشير إلى نفسه على أنه «مركز حقائق») ومقره واشنطن العاصمة. يوفر المركز معلومات حول القضايا الاجتماعية، والرأي العام، والاتجاهات الديموغرافية التي تشكل الولايات المتحدة والعالم. كما يجري المركز استطلاعات الرأي العام، والبحوث الديموغرافية، وتحليل محتوى وسائل الإعلام وغيرها من بحوث العلوم الاجتماعية التجريبية. لا يتخذ مركز بيو للأبحاث مناصب سياسية، وهو شركة تابعة لصناديق بيو الخيرية، وهو مؤسسة غير ربحية.

(16) مركز بيو للدراسات، 5 حقائق حول مجتمع الميم في أمريكا: (تاريخ الدخول يناير 2025):
https://www.pewresearch.org/short-reads/2023/06/23/5-key-findings-about-lgbtq-americans/

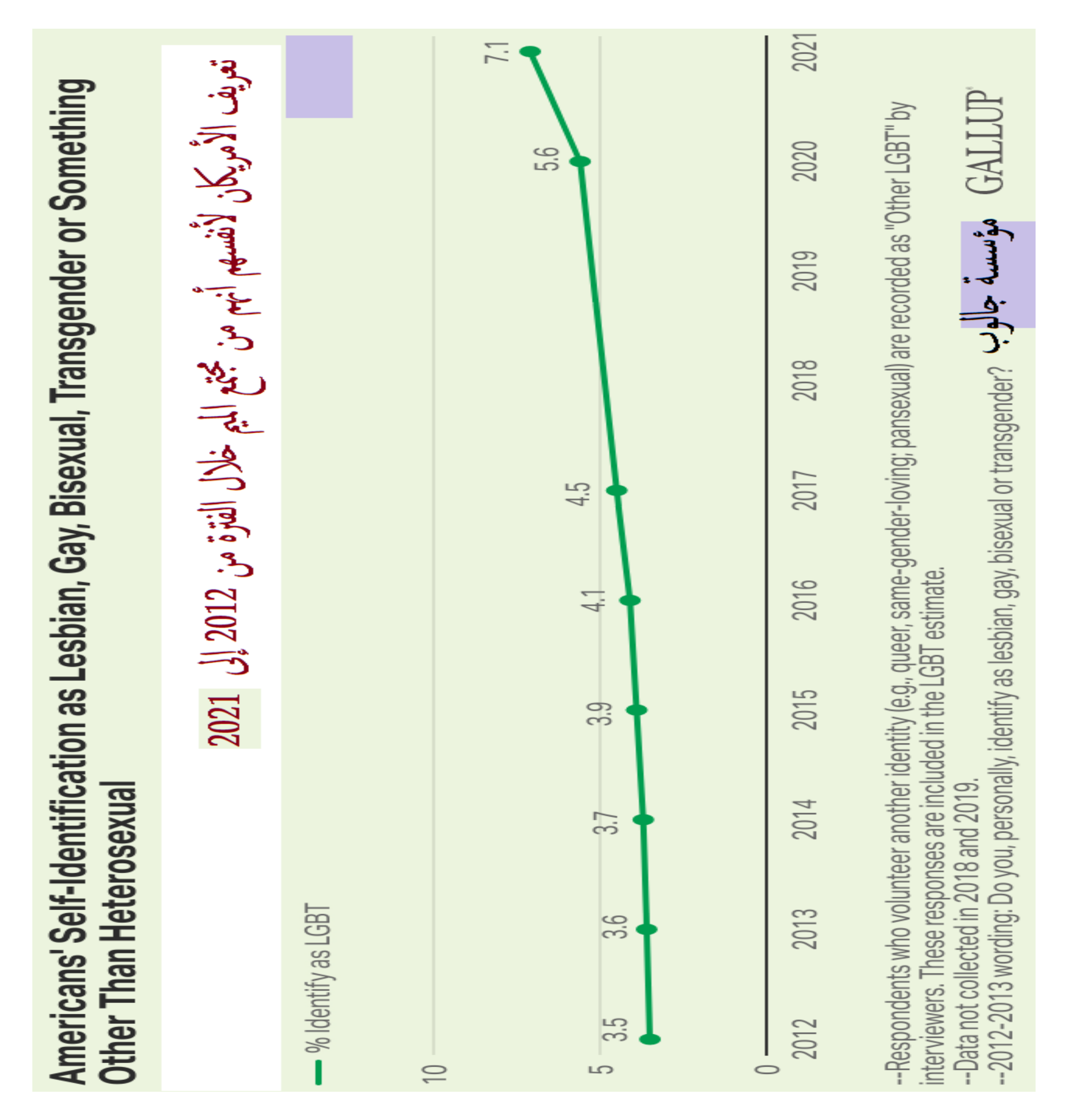


إحصاء مركز بيو في 2022 المنشور في العام 2023.

نفس النسبة تقريبًا من دراسات مؤسسة "جالوب" [17]، ولكن أشارت المؤسسة إلى نمو نسبة الذين أعلنوا أنهم من مجتمع الميم في أمريكا من 3.5% عام 2012، إلى 7.1% عام 2021، وذلك كما في الرسم البياني التالي:

---

(17) مؤسّسة جالوب (بالإنجليزية: Gallup، Inc) هي شركة تحليلات واستشارات أمريكية تتخذُ من واشنطن العاصمة مقرًا لها. أسَّسَ المؤسسة جورج جالوب عام 1935 وأصبحت الشركة معروفة باستطلاعاتِ الرأي العام التي تُجريها في جميع أنحاء العالم.



نمو نسبة مجتمع الميم في أمريكا من 3.5% عام 2012، إلى 7.1% عام 2021.

جاءت نسبة مجتمع الميم في البلاد المختلفة وذلك في تقرير العام 2023 لوكالة "إيبوسوس" للأبحاث [18]، حيث أشارت إلى نسبة 10% في أمريكا (مقارنة ب 7.1% المسجلة في 2021)، كذلك أشار ملخص التقرير إلى ما يلي: في المتوسط، عبر البلدان الثلاثين التي شملها الاستطلاع، يحدد 3% من البالغين هويتهم على أنهم مثليون أو مثليات، و4% على أنهم ثنائيو الجنس، و2% من باقي فئات مجتمع الميم. بشكل عام، يبلغ متوسط حصة السكان من مجتمع الميم 9%. وتختلف حصة البالغين من مجتمع الميم على نطاق واسع عبر الأجيال (المراحل العمرية) والمناطق الجغرافية. [19]

(18) وكالة إيبوسوس Ipsos Group S.A. هي شركة متعددة الجنسيات لأبحاث السوق والاستشارات ومقرها في باريس، فرنسا. تأسست الشركة في عام 1975 على يد ديدييه تروشو، رئيس مجلس إدارة الشركة. تحتل منظمة Ipsos المرتبة الثالثة كأكبر وكالة أبحاث في العالم. اعتبارًا من عام 2023، تمتلك Ipsos مكاتب في 89 دولة، وتوظف 19500 شخص.

(19) تقرير وكالة إيبوسوس، نُشر في 2023، الموقع (تاريخ الدخول يناير 2025):

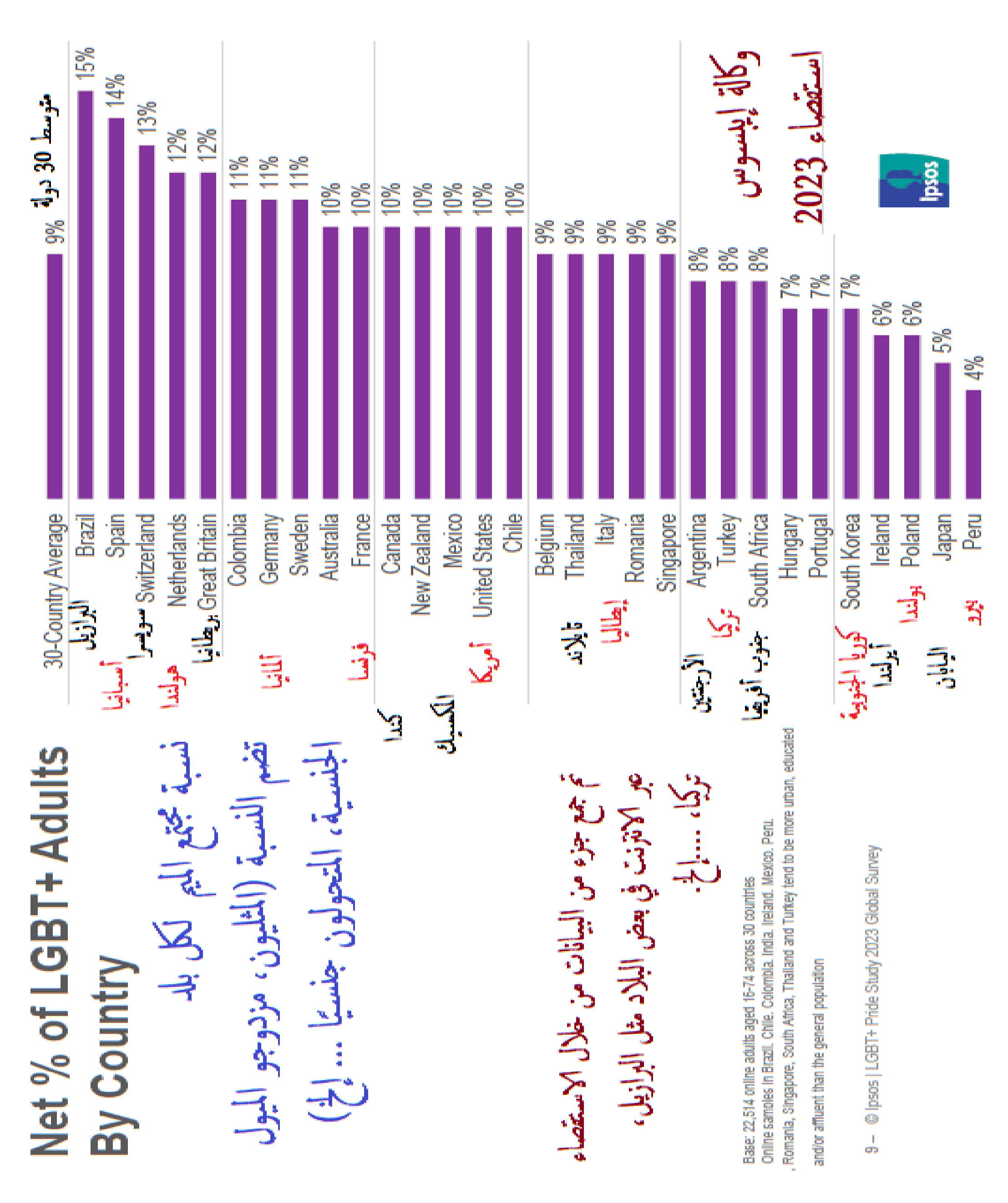
https://www.ipsos.com/en/pride-month-2023-9-of-adults-identify-as-lgbt

التقرير في ملف بي دي إف (تاريخ الدخول يناير 2025):

https://www.ipsos.com/sites/default/files/ct/news/documents/2023-05/Ipsos%20LGBT%2B%20Pride%202023%20Global%20Survey%20Report%20-%20rev.pdf

كما نُشر في كل من شبكة إن بي سي الإخبارية "NBC News"، (تاريخ الدخول يناير 2025):

https://www.nbcnews.com/nbc-out/out-news/global-survey-finds-9-adults-identify-lgbtq-rcna87288



تقرير وكالة إيبسوس 2023.

التعليق:

1. هناك زيادة سنوية في عدد المنتسبين لمجتمع الميم (الذي يحتوي على المثليين ومزدوجي الميول الجنسية وفئات أخرى)، كما في تقرير جالوب.

2. الفئة العمرية الأكثر انتسابًا للمجتمع هي الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 29 عامًا، تليها الفئة العمرية الي تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 49 عامًا.

3. نسبة المثليين (ذكر – ذكر، أنثى – أنثى) تعتبر ثابتة بين الفئات العمرية من 18 إلى 64، وهي من 3% إلى 4%، بينما الفارق الكبير هو في نسبة مزدوجي الميول الجنسية.

4. بيانات نسبة مجتمع الميم في بعض البلاد ربما تفتقد الدقة نتيجة لجمعها عن طريق الاستبيان على شبكات التواصل الاجتماعي، كما أشار تقرير إيبسوس.

5. النسبة المعلنة في أوروبا وأمريكا الجنوبية تقترب من النسبة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن يُلاحظ وجود انخفاض في النسبة في أسيا وأفريقيا.

الفصل الخامس: واقع ومحاولات تَقَبُل المثليين والزواج المثلي

أولًا: الدعم المُقدم لتقبل المثلية:

تُنفق أموال كثيرة لتطبيع المثلية، وللحث على تقبل المثليين أو مجتمع الميم في مختلف أنحاء العالم تحت راية حقوق الإنسان، حيث تقوم العديد من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات تحمل شعار المجتمع المدني بدعم كل الحركات والجمعيات المؤازرة للمثلية، والدافعة إلى التطبيع معها.

يُقدم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات أو المؤسسات أو الأفراد العاملين على تقبل مجتمعاتهم، سواء كان هذا العمل مباشرًا بالدعوة المباشرة إلى حقوق المثليين وأهمية تقبلهم كجزء من المجتمع، أو كان الدعم والمؤازرة تتم بطريقة غير مباشرة، مثل:

1. نشر أبحاث أو مقالات حول عدم مسؤولية مجتمع الميم عن سلوكهم، وأنهم ولدوا هكذا.

2. نشر أبحاث ومقالات حول المثلية في الحيوانات، ودور الجينات والهرمونات في المثلية.

3. نشر السيرة الذاتية لبعض العلماء الذين عرفوا بالمثلية، وإظهار تفوقهم ونبوغهم.

4. نشر المقالات وإذاعة لقاءات تليفزيونية حول أن المثليين أمر واقع في كل المجتمعات ويجب التعايش معه بدلًا من نبذه ومحاربته.

5. انتاج أعمال أدبية أو فنية تُظهرهم بمظهر جيد، وبالفعل ظهرت العديد من الأعمال السينمائية تتناول ظاهرة المثلية بشكل إيجابي يزيد من تقبل المجتمع لهم. [20]

---

(20) هناك 154 فيلم سينمائي (أمريكي – كندي – بريطاني – ألماني ... إلخ) تناولوا المثلية بشكل مباشر في عام 2023 فقط، (https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_LGBT-related_films_of_2023)

ولم تخلو السينما والدراما العربية من أفلام حول المثلية منها على سبيل المثال:

* فيلم: "عمارة يعقوبيان"، فيلم سينمائي مصري، إنتاج عام 2006.

* فيلم "طول عمري"، وهو فيلم مصري يتناول أوضاع المثليين في مصر والوطن العربي، من إنتاج عام 2008. يتكلم الفيلم عن شاب مثلي الجنس عانى كثيراً من الوحدة بسبب هجر صديقه له للزواج من فتاة، فيقرر البحث عن صديق جديد عبر الإنترنت. الفيلم تأليف وسيناريو وإخراج ماهر صبري، وقد بدأ عمله كناشط من أجل حقوق المثليين في مصر، وأول من اكتشف قضية الشواذ الذين تم ضبطهم في حادثة السفينة الكوين بوت في 2001 ومساعدة ضحاياها، وحصل على جائزة (فليبة دو سوزا)، في سنة 2002، من المنظمة الدولية لحقوق الانسان من المثليين).

* مسلسل "سنعود بعد قليل"، وهو مسلسل سوري تم عرضه عام 2013 وتناول قضية المثلية الجنسية من خلال ممثلة جسدت دور مثلية.

* فيلم "أسرار عائلية"، فيلم مصري إنتاج عام 2013، يتناول الفيلم قصة حياة شاب مثلي الجنس ويسلط الضوء على المشكلات التي كان يتعرض لها في حياته،

* فيلم "هالة والنبي" (2015): هو فيلم مصري، يستعرض قصة حب مثلية بين فتاتين في مصر.

* فيلم "الجنس الآخر" (2016): هو فيلم لبناني يتناول قصة حب مثلية بين فتاتين في بيروت.

* فيلم "ولاد رزق 2" (2019): هو فيلم مصري يقدم نموذجًا نادرًا لشخصية مثلية يجسدها الممثل خالد أبو النجا.

* فيلم "سيدة البحر" (2019): هو فيلم تونسي يتناول قصة حب بين فتاة وعابرة جنسيًا في تونس.

6. إعادة تأويل بعض النصوص الدينية التي تُجرم المثلية، كما فعلت بعض الكنائس البروتستانتية بأنها أعادت تفسير نصوص عقاب الله لأهل سدوم "قوم لوط"، بأنهم كانوا يغتصبون الذكور ولم يكن الأمر بالرضاء والقبول، فبذلك الخطأ هو الاغتصاب، أما اللواط بالاتفاق فلا إثم ديني فيه!

7. التشكيك في الثوابت الدينية كافة، أو الدعوة إلى إبعاد الدين والمعتقدات الدينية عن الحياة العامة.

8. بذل محاولات لتقبل العامة وتطبيعهم أو اعتيادهم على رمز أو علم المثلية، بطرق عديدة كما تم سابقًا عن طريق إجبار الفرق الرياضية لكرة القدم على سبيل المثال بارتدائه.

ثانيًا: ثمار الدعم ونمو تقبل المثلية:

بذلت المنظمات الكثير من الجهد والمال لدعم المثلية ومحاولة تطبيع المجتمعات معها، فما هي الثمار التي جنتها من وراء ذلك؟ هل نجحت في مسعاها؟

للأسف تُشير الاحصائيات إلى زيادة تقبل المثلية في العالم، وزيادة تقبل الزواج المثلي، كما في الاحصائيات التالية:

1. تقبل المثلية:

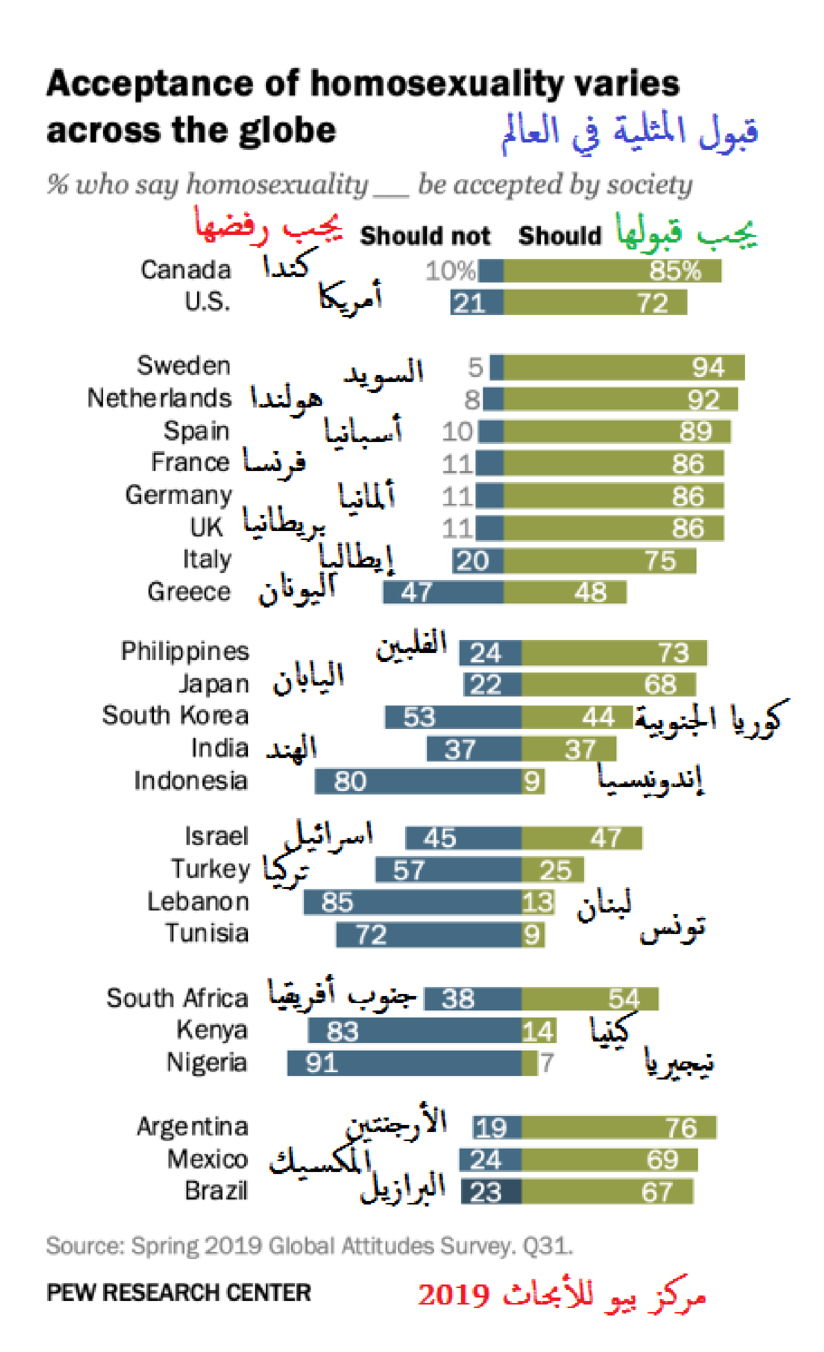
البيانات الخاصة بتقبل المثلية تم جمعها من المراكز البحثية بناءً على إجابة السؤال التالي: "هل يجب قبول المثلية الجنسية في المجتمع؟"

---

* فيلم "بشتقلك ساعات"، فيلم مصري إنتاج عام 2022 ، يقع البطل في خلاف مع "حبيبه" بسبب علاقاته المتعددة.

* يضاف إلى ذلك أفلام عربية شاركت في مهرجانات أفلام مجتمع الميم، مثل الأفلام اللبنانية Calling Id، وشهيد...إلخ.

وفي استطلاع 2019، الذي نشره مركز "بيو" للأبحاث في 2020، جاءت البيانات لبعض البلاد كما يلي:



يُلاحظ من الجدول السابق، أن التقبل العام للمثلية مرتفع في أوروبا والأمريكتين، بينما منخفض في أفريقيا بوجه عام (باستثناء جنوب أفريقيا)، ومنخفض في أسيا (خاصة في البلاد الإسلامية).

يشير الجدول التالي، إلى التغير في قبول المثلية الجنسية في بعض بلاد العالم:

Acceptance of homosexuality over time

% who say homosexuality should be accepted by society

قبول الأفراد للمثليين جنسيًا في المجتمع في بعض البلاد خلال الفترة من 2007 إلى 2019

	2007	2011	2013	2019	'13-'19 Change نسبة التغيير
	%	%	%	%	
South Africa جنوب أفريقيا	-	-	32	54	**+22**
India الهند	-	-	15	37	**+22**
Turkey تركيا	14	11	9	25	**+16**
Japan اليابان	49	55	54	68	**+14**
U.S. أمريكا	49	60	60	72	**+12**
UK بريطانيا	71	81	76	86	**+10**
France فرنسا	83	86	77	86	**+9**
Mexico المكسيك	60	52	61	69	**+8**
Brazil البرازيل	-	61	60	67	**+7**
Israel اسرائيل	38	48	40	47	**+7**
Tunisia تونس	-	-	2	9	**+7**
Kenya كينيا	3	3	8	14	**+6**
Indonesia إندونيسيا	3	5	3	9	**+6**
Nigeria نيجيريا	-	-	1	7	**+6**
Canada كندا	70	-	80	85	+5
Poland بولندا	45	34	42	47	+5
South Korea كوريا الجنوبية	18	-	39	44	+5
Argentina الأرجنتين	72	-	74	76	+2
Spain أسبانيا	82	91	88	89	+1
Germany ألمانيا	81	87	87	86	-1
Russia روسيا	20	15	16	14	-2
Greece اليونان	-	-	53	48	-5
Lebanon لبنان	18	17	18	13	-5

Source: Spring 2019 Global Attitudes Survey.

مركز بيو للأبحاث 2019

PEW RESEARCH CENTER

يلاحظ من الجدول السابق، ارتفاع نسبة تقبل المثلية الجنسية في معظم بلاد العالم، (ومن ضمنها تونس وتركيا)، وانخفاض ملحوظ للتقبل في اليونان وروسيا (مع وجود نسبة منخفضة من القبول مقارنة بأوروبا) وكذلك انخفاض ملحوظ في لبنان (مع استمرار التقبل بنسبة عالية "13%").

كذلك تشير البيانات المجمعة إلى انخفاض نسبة تقبل المثليين جنسيًا في بلاد الشرق الأوسط، كما في الجدول التالي المقدم من معهد "بيو"، كمقارنة بين نسبة المتقبلين للمثليين في المجتمع، في بعض البلاد.

Views of Homosexuality Mostly Unchanged

نسبة المتقبلين للمثلية الجنسية في المجتمع في 2007 و 2013

% Homosexuality should be accepted		2007 %	2013 %	Change
Egypt	مصر	1	3	+2
Malaysia	ماليزيا	8	9	+1
Uganda	أوغندا	3	4	+1
Lebanon	لبنان	18	18	0
Indonesia	إندونيسيا	3	3	0
Ghana	غانا	4	3	-1
Jordan	الأردن	6	3	-3

PEW RESEARCH CENTER Q27.

جزء من بيانات معهد "بيو" تظهر فيه بيانات عن مصر والأردن ولبنان وماليزيا وإندونيسيا

يتضح من الجدول أن نسبة تقبل المثليين في مصر كانت حوالي 1% في العام 2007، وارتفعت إلى 3% في عام 2013، بينما لم يذكر الجدول الذي يسبقه أي دراسات أو نسب في العام 2019.

كذلك فإن النسبة في الأردن كانت مرتفعة (حوالي 6%) في العام 2007 وانخفضت إلى 3% في العام 2013. [21]

---

(21) البيانات من مركز "بيو":

Pew Research Center, June, 2020, “The Global Divide on Homosexuality Persists.

التقرير على الموقع (تاريخ الدخول يناير 2025):

https://www.pewresearch.org/global/2020/06/25/global-divide-on-homosexuality-persists/

1. تقبل الزواج المثلي:

نمت نسبة مؤيدي الزواج المثلي في أستراليا والأمريكتين وأوروبا نموًا كبيرًا خلال العقود الخمسة الماضية، مقارنة بأسيا وأفريقيا، فكانت نسبة المؤيدين للزواج المثلي حسب بيانات مركز "بيو" التي تم جمعها خلال العامين 2022-2023، ونُشرت في نوفمبر 2023، وجاءت النتائج كما يلي:

أ. في أستراليا (75%).

ب. في أمريكا الشمالية: في كندا (79%) وأمريكا (63%).

ج. في أمريكا الجنوبية: الأرجنتين (67%) والمكسيك (63%) والبرازيل (52%).

د. في أوروبا: السويد (92%) وهولندا (89%) واسبانيا (87%) وفرنسا (82%) وألمانيا (80%) وبريطانيا (74%) وإيطاليا (73)، بينما كانت نسبة المؤيدين منخفضة قليلًا عن بقية أوروبا في اليونان (48%) وبولندا (41%) والمجر (31%).

هـ. في أسيا: اليابان (68%) وفيتنام (65%) وتايلاند (60%) وهونج كونج (58%) وكمبوديا (57%) والهند (53%) وتايوان (45%) وسنغافورة (45%) وكوريا الجنوبية (41%) إسرائيل (36%) وماليزيا (17%) وإندونيسيا (5%).

و. في أفريقيا: جنوب أفريقيا (38%) وكينيا (9%) ونيجيريا (2%). [22]

وتقرير من جريدة الواشنجتون بوست "Washingtonpost" على الموقع (تاريخ الدخول يناير 2025):

https://www.washingtonpost.com/local/acceptance-of-gays-in-society-varies-widely/2013/06/04/9f25c6d0-cd29-11e2-8845-d970ccb04497_story.html

(22) البيانات من مركز "بيو": التقرير على الموقع (تاريخ الدخول يناير 2025):

https://www.pewresearch.org/short-reads/2023/11/27/how-people-around-the-world-view-same-sex-marriage/

الجدير بالذكر أن هناك 37 دولة سمحت بزواج المثليين، كانت أولهم هولندا في عام 2001، ثم بلجيكا في عام 2003، ثم كندا واسبانيا في عام 2005، ثم جنوب أفريقيا في عام (2006)، وتوالى بعد ذلك سماح الدول بزواج المثليين حتى سُمح بزواج المثليين في استونيا واليونان ونيبال في عام 2024. [23]

الفصل السادس: المثلية عند الحيوانات

دائمًا ما يردد المدافعون عن المثلية من ملحدين ومثليين، أن المثلية أمر طبيعي نظرًا لأنها موجودة عند بعض الحيوانات والطيور والحشرات، وأن هناك ما يقرب 500 إلى 1500 كائن حي له سلوك مثلي، وهناك عدة مغالطات في هذا الطرح الذي يحاول التسويق للمثلية، ويمكن عرض مغالطات هذا الطرح كما يلي:

1. تبرير المثلية بأنه سلوك طبيعي نظرًا لأن بعض الحيوانات وبعض الحشرات تمارس المثلية، هو تبرير غير منطقي لأن الإنسان لا يتعلم من الحيوانات، فبعض الحيوانات تقتل أشبالها أو أشبال غيرها، فهل يصير قتل الإنسان لأطفاله أو أطفال غيره مبررًا؟ وبعض الحيوانات تأكل الأم صغارها، ولا يمكن أن يكون هناك تبرير للمرأة إن فعلت ذلك مع أطفالها، وغالبية الحيوانات تعدد الزوجات، فلماذا لم يُتخذ هذا الأمر كمبرر للتعدد في الغرب؟، وغالبية الحيوانات من الممكن أن تتزاوج مع الأم أو الابنة، فهل يمكن فعل هذا؟، وبعض الحشرات تقتل الذكر بعد الإخصاب، فهل هذا مبرر لأن تقتل المرأة زوجها بعد الحمل؟

تبرير السلوك المثلي بأنه طالما يوجد عند بعض الحيوانات، فطبيعي أن يوجد عند الإنسان، هو تبرير سخيف، لا يمكن أن يرقى لنقاش منطقي.

---

(23) البيانات من مركز "بيو": التقرير على الموقع (تاريخ الدخول يناير 2025):
https://www.pewresearch.org/religion/fact-sheet/gay-marriage-around-the-world/

2. في المصادر العلمية والأبحاث التي يستشهدون بها على وجود المثلية في الحيوانات، لا يتم تعريف السلوك المثلي في الحيوانات على أنها مواقعة ذكرين لبعضهما، بل إن التعريف يشمل: المغازلة والأحضان، والتقبيل، وملامسة الأعضاء، والارتقاء على الذكر الأخر (التسلق)، وأخيرًا الاتصال الشرجي (وهو محدود للغاية). فعلى سبيل المثال التفاف عنقي ذكرين من ذكور الزراف يتم تصنيفها على أنها نشاط مثلي، وكذلك لمس أحد القرود أو الفيلة لعضو الذكورة عند الذكر الأخر يتم تصنيفه كسلوك مثلي، فتزداد بذلك النسبة المقدمة عن السلوك المثلي عند الحيوانات. [24]

---

(24) تقول إحدى الدراسات المنشورة على "موقع المكتبة الأمريكية الوطنية الطبية National Library of Medicine": "يحدث السلوك الجنسي المثلي (SSSB) في معظم فصائل الحيوانات ويُعرَّف بأنه فعل الانخراط في سلوكيات جنسية، مثل الالتصاق والإدخال والاتصال التناسلي الفموي أو اليدوي التناسلي مع أفراد من نفس الجنس".

Anderson KA, Teichroeb JA, Ramsay MS, Bădescu I, López-Torres S, Gibb JK. Same-sex sexual behaviour among mammals is widely observed, yet seldomly reported: Evidence from an online expert survey. PLoS One. 2024 Jun 20;19(6):e0304885. doi: 10.1371/journal.pone.0304885. PMID: 38900815; PMCID: PMC11189198.

والدراسة على الرابط، دخول الموقع (يناير 2025):

https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11189198/#abstract1

ورقية بحثية أخرى من "مجتمع الطبيعة Nature community" جاء فيها: "تم الإبلاغ عن السلوك الجنسي بين نفس الجنس في 261 نوعًا من الثدييات (حوالي 4٪ من الأنواع)"، ... شمل السلوك الجنسي بين نفس الجنس المغازلة، والركوب على الآخر (التسلق)، والاتصال التناسلي، والتزاوج، والترابط الزوجي (ملازمة معيشية). في معظم الحالات، تم عرض السلوك الجنسي بين نفس الجنس على أنه ملامسة الأعضاء التناسلية (87% من الأنواع في مجموعة البيانات الخاصة بنا)، والمغازلة (27% من الأنواع)، والترابط الزوجي (24% من الأنواع).

مصدر الدراسة والموقع (تسجيل دخول يناير 2025):

3. اهتم كثير من العلماء لبحث أسباب السلوك المثلي عند الحيوانات، وجاءت نتائج الأبحاث تدور حول ما يلي: (أ) فرض السيطرة والهيمنة من ذكر على ذكر أخر. (ب) التصالح وإضفاء جو من الألفة بين مجموعة من الذكور تعيش معًا في قطيع. (ج) محاولات إغراء أنثى بإظهار القوة ومواقعة ذكر أمامها [25]

Gómez, J.M., Gónzalez-Megías, A. & Verdú, M. The evolution of same-sex sexual behaviour in mammals. *Nat Commun* **14**, 5719 (2023). https://doi.org/10.1038/s41467-023-41290-x

(25) ناشيونال جيوجرافيك (دخول الموقع 2025):

https://www.nationalgeographic.com/science/article/homosexual-animals-debate

دراسة أخرى من جامعة إيلينوي بالولايات الأمريكية المتحدة، حددت ثلاثة أسباب للسلوك المثلي عند الحيوانات والأسماك والطيور، كما يلي:

أ. نظرية الغراء الاجتماعي: تقترح نظرية الغراء الاجتماعي أن السلوك الجنسي بين أفراد من نفس الجنس يمكن أن يقلل من الصراع ويحسن الروابط الاجتماعية. ومن خلال هذا، قد تزداد لياقة الفرد وقدرته على الإنجاب بشكل غير مباشر. يمكن أن يؤدي الارتباط الاجتماعي بأعضاء المجتمع إلى زيادة قدرة الفرد على الوصول إلى الموارد مثل الغذاء والحماية والمساعدة في تربية الصغار.

ب. نظرية الهيمنة: في نظرية الهيمنة، يتم استخدام السلوك المثلي كشكل من أشكال المنافسة بين الجنسين. يستخدم الأفراد (في الاتجاه الجنسي المماثلSSB) إما لإنشاء وتعزيز تسلسلات الهيمنة، أو لتقليل النجاح التناسلي للمنافسين، وبالتالي زيادة نجاحهم.

ج. نظرية المحاكاة لاختيار الرفقة: تقترح هذه النظرية أن بعض الذكور يواقعون الذكور الأخرى أمام الإناث لإظهار قدرتهم، وليفوزوا بالتزاوج مع الإناث، اقترحت هذه النظرية من مراقبة سلوك بعض الأسماك حيث وجد أن الأسماك صغيرة الحجم عندما تجد أن فرصتها محدودة لنيل التزاوج تفعل هذا لإغراء الإناث.

مصدر الدراسة والموقع (تسجيل دخول يناير 2025):

https://www.lakeforest.edu/news/homosexuality-in-animals-an-analysis-of-sexual-behavior-theories

الخلاصة:

السلوك المثلي عند الحيوانات والأسماك والطيور والحشرات هو سلوك نادر، والمواقعة الكاملة فيه محدودة للغاية، ولكن يتم تضخيم الأمر من أجل شرعنة وتبرير وقبول المثلية الجنسية عند الإنسان، الذي يُفترض أنه أرقى خلق الله تعالى، كلفه الله تعالى، وأمره بالبر والتقوى وبمكارم الأخلاق، ونهاه عن كل الفواحش، ولا ينبغي أن يتخذ الإنسان السلوك الحيواني حتى وإن كان عامًا ومنتشرًا وطبيعيًا، لا ينبغي أن يتخذه منهجًا ونموذجًا يُحتذى به، ويبرر به أفعاله.

الفصل السابع: هل الجينات هي المسؤولة عن المثلية؟

مسؤولية الجينات عن المثلية كان موضع جدال، ووسيلة تبرير ساقها المثليون والملحدون لفترات طويلة، بأنهم ولدوا هكذا، وأن المثلية ليست مرضًا أو نزوة هم مسؤولون عنها ليوجه لهم اللوم عليها، وبالرغم من أن هذا التبرير وافقه البعض، بينما عارضه البعض الآخر بأن الإنسان لا تتحكم فيه جيناته بشكل كامل، بل إن إرادته وامتثاله للتعاليم والآداب تُلزمه بما يجب أن يفعله.

والأمثلة على ذلك منها: أن الجينات تُرغب الإنسان في العلاقات الجنسية وتميله للجنس الآخر، فهل هذا مبرر للإباحية الجنسية؟، كذلك فإن هناك جينات وراثية مسؤولة عن إدمان الكحوليات فحاملها يكون أكثر عرضة لإدمان الكحوليات، وهذه الجينات لو توفرت

Homosexuality in Animals: An Analysis of Sexual Behavior Theories, February 18, 2017, Amanda Gibbs, Department of Biology, Lake Forest College, Lake Forest, Illinois 60045.

في شخص مسلم تربى على الطاعة، ولم يقترب من الكحوليات فلا تأثير لها يدفعه للسعي على السكر والإدمان. [26]

لسوء حظ المثليين والملحدين والمؤيدين لهم، فقد انتهت هذه الحجة وهذا التبرير باكتشاف علمي حديث أنه لا علاقة بين الجينات الوراثية وبين المثلية الجنسية، فقد خلص الباحثون في هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا إلى النتائج تحت العناوين التالية:

- "توصل التحليل الجيني لنحو نصف مليون شخص إلى أنه لا يوجد "جين مثلي" واحد".
- "لا يوجد جين واحد للمثليين، والاختبار الجيني لتحديد ما إذا كنت ستقيم علاقة مع شخص من نفس الجنس لن ينجح".
- "من المستحيل فعليًا التنبؤ بالسلوك الجنسي للفرد من خلال جينومه".

ونشر البحث في جامعة هارفارد في أغسطس 2019، وكذلك نُشر البحث في أكبر مجلة علمية طبية "الطبيعة"، وفي موقع الـ "بي بي سي".

(26) الجينات التي تساهم بشكل واضح في خطر إدمان الكحول واستهلاك الكحول هي الكحول ديهيدروجينيز 1B (ADH1B) والألدهيد ديهيدروجينيز 2 (ALDH2؛ ألدهيد ديهيدريز الميتوكوندريا)، وهما جينان أساسيان في استقلاب الكحول، المصدر المكتبة الأمريكية الوطنية للطب،

Edenberg HJ, Foroud T. Genetics and alcoholism. Nat Rev Gastroenterol Hepatol. 2013 Aug;10(8):487-94. doi: 10.1038/nrgastro.2013.86. Epub 2013 May 28. PMID: 23712313; PMCID: PMC4056340.

الدخول على الموقع في: (يناير 2025): https://www.nature.com/articles/nrgastro.2013.86

harvardmagazine.com/2019/08/there-s-still-no-gay-gene

Your *independent* source for Harvard news since 1898

HARVARD MAGAZINE

مجلة جامعة هارفارد

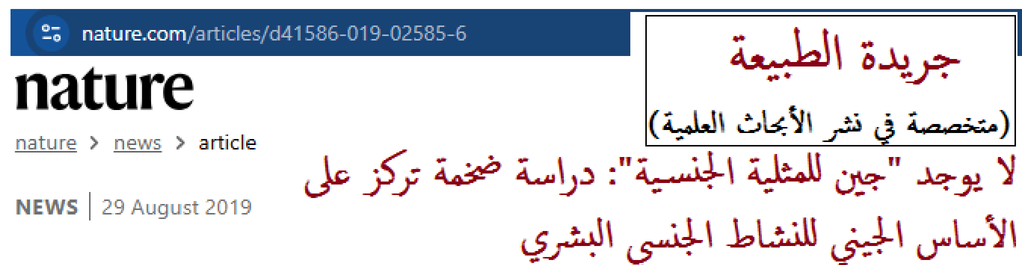
29 أغسطس - 2019

SCIENCE & TECHNOLOGY | 8.29.2019

لا توجد جينات مسؤولة عن المثلية

There's (Still) No Gay Gene

صورة نتيجة البحث من موقع جامعة هارفارد.[27]



No 'gay gene': Massive study homes in on genetic basis of human sexuality

صورة نتيجة البحث من موقع الجريدة العلمية "الطبيعة nature".[28]

---

(27) موقع جامعة هارفارد، الدخول على الموقع في: (يناير 2025):
https://www.harvardmagazine.com/2019/08/there-s-still-no-gay-gene

(28) موقع مجلة الطبيعة، الدخول على الموقع في: (يناير 2025):
https://www.nature.com/articles/d41586-019-02585-6

bbc.com/news/health-49484490

BBC

شبكة: بي بي سي

Home News Sport Business Innovation Culture Arts Travel Earth Video Live

No single gene associated with being gay

لا يوجد جين واحد مرتبط بالشذوذ الجنسي

29 August 2019

Share Save

صورة نتيجة البحث من موقع البي بي سي.[29]

الفصل الثامن: تاريخ التشخيص الطبي للمثلية في أمريكا والعالم:

في عام 1968، نُشر الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية وكان لا يزال يدرج المثلية الجنسية ضمن الاضطرابات العقلية، بينما في عام 1973، طلبت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (APA) "American Psychiatric Association " من جميع الأعضاء في مؤتمرها التصويت على ما إذا كانوا يعتقدون أن المثلية الجنسية اضطراب عقلي. وصوت 5854 طبيبًا نفسيًا على إزالة المثلية الجنسية من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية، وصوت 3810 لصالح الإبقاء عليها.

ثم توصلت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين إلى حل وسط، فحذفت المثلية الجنسية من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية، لكنها استبدلتها في الواقع بـ "اضطراب

(29) موقع بي بي سي، الدخول على الموقع في: (يناير 2025): https://www.bbc.com/news/health-49484490

التوجه الجنسي" بالنسبة لأولئك الأشخاص "الذين يتعارضون" مع توجهاتهم الجنسية. ولم تسقط المثلية الجنسية من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض إلا في عام 1987.

وفي الوقت نفسه، لم تحذف منظمة الصحة العالمية المثلية الجنسية من التصنيف الدولي للأمراض إلا مع نشر التصنيف الدولي للأمراض العاشر في عام 1992، على الرغم من أن التصنيف الدولي للأمراض العاشر لا يزال يحمل مفهوم "التوجه الجنسي المتناقض مع الذات". وفي هذه "الحالة"، لا يشك الشخص في تفضيلاته الجنسية، ومع ذلك، "يتمنى لو كان الأمر مختلفًا بسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية المرتبطة بها".

إن تطور وضع المثلية الجنسية في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والتصنيف الدولي للأمراض يسلط الضوء على أن مفاهيم الاضطراب العقلي يمكن أن تكون مفاهيم اجتماعية سريعة التطور تتغير مع تغير المجتمع. واليوم، فإن معيار العلاج النفسي في الولايات المتحدة وأوروبا هو العلاج النفسي الإيجابي للمثليين، والذي يشجع المثليين على قبول ميولهم الجنسية. [(30)]

أي أن العلاج النفسي الذي يُقدم للمثليين يحثهم على تقبل المثلية، لا على الشفاء منها، لذلك تستمر حملات المثليين والمؤيدين لهم على الأماكن التي تقدم دعمًا نفسيًا أو علاجًا للمثلية، فبالنسبة لهم فإن تقديم الخدمات العلاج لتغيير السلوك المثلي يعني أنها مرض يجب التخلص منه، وهذا أمر ينفونه ولا يقبلونه. المثال على ذلك ما نُشر في نوفمبر 2015 في صحيفة الاندبندنت في الإصدار البريطاني من التنديد بأن هيئة الصحة البريطانية " National Health Service" لازالت تقدم علاجًا للتخلص من الشذوذ. [(31)]

---

(30) مجلة "علم النفس اليوم" (تسجيل دخول يناير 2025):

https://www.psychologytoday.com/intl/blog/hide-and-seek/201509/when-homosexuality-stopped-being-a-mental-disorder

(31) موقع جريدة الاندبندنت، الإصدار البريطاني (تسجيل دخول يناير 2025):



صورة من موقع جريدة الاندبندنت.

الفصل التاسع: النظريات النفسية للمثلية الجنسية:

المراجع الأمريكية وضعت تصنيفًا وصفيًا للنظريات السببية للمثلية الجنسية عبر التاريخ الحديث، وقالت أنها تندرج عمومًا في ثلاث فئات عريضة: علم الأمراض، وعدم النضج، والتباين الطبيعي.

1. نظريات علم الأمراض

تعتبر هذه النظريات المثلية الجنسية لدى البالغين مرضًا، وهي حالة تنحرف عن التطور الجنسي "الطبيعي". إن وجود سلوك أو مشاعر جنسية غير نمطية هي أعراض للمرض أو الاضطراب الذي يجب على المتخصصين في الصحة العقلية الانتباه إليه. تزعم هذه النظريات أن بعض العيوب الداخلية أو العوامل المسببة للأمراض الخارجية تسبب المثلية الجنسية وأن مثل هذه الأحداث يمكن أن تحدث قبل الولادة أو بعدها (أي التعرض

---

https://www.independent.co.uk/news/uk/politics/gay-cure-therapies-are-available-on-the-nhs-and-need-to-be-banned-says-conservative-mp-mike-freer-a6719936.html

للهرمونات [32] داخل الرحم، أو الأمومة المفرطة، أو الأبوة غير الكافية أو العدائية، أو الاعتداء الجنسي، وما إلى ذلك). تميل نظريات علم الأمراض إلى النظر إلى المثلية الجنسية كعلامة على عيب، أو حتى سيئة أخلاقيًا، مع كون بعض هؤلاء المنظرين منفتحين تمامًا بشأن اعتقادهم بأن المثلية الجنسية شر اجتماعي. على سبيل المثال، كتب الطبيب النفسي والمحلل النفسي إدموند بيرجلر في كتاب للجمهور العام، "ليس لدي أي تحيز ضد المثليين جنسياً؛ "بالنسبة لي، هم أشخاص مرضى يحتاجون إلى مساعدة طبية... ومع ذلك، ورغم أنني لا أتحيز، أود أن أقول: المثليون جنسياً هم في الأساس أشخاص غير مرغوب فيهم، بغض النظر عن سلوكهم الخارجي اللطيف أو غير اللطيف... [قشرتهم] عبارة عن مزيج من الغطرسة، والعدوان المزيف، والتذمر. مثل جميع المازوخيين (التمتع بالألم)، فهم خاضعون عندما يواجهون شخصًا أقوى، ولا يرحمون عندما يكونون في السلطة، ولا ضمير لهم عندما يدوسون على شخص أضعف".

2. نظريات عدم النضج

تعتبر هذه النظريات، ذات الطبيعة التحليلية النفسية عادةً، التعبير عن المشاعر أو السلوك المثلي في سن مبكرة خطوة طبيعية نحو تطور المغايرة الجنسية لدى البالغين. من الناحية المثالية، يجب أن تكون المثلية الجنسية مجرد مرحلة عابرة يتجاوزها المرء. ومع ذلك، باعتبارها "توقفًا للنمو"، فإن المثلية الجنسية لدى البالغين تعادل النمو المتقزم. يميل أولئك الذين يعتنقون هذه النظريات إلى اعتبار عدم النضج أمرًا حميدًا نسبيًا، أو على الأقل ليس "سيئًا" مقارنة بأولئك الذين يفترضون أن المثلية الجنسية هي شكل من أشكال الأمراض النفسية.

3. نظريات التباين الطبيعي

تتعامل هذه النظريات مع المثلية الجنسية باعتبارها ظاهرة تحدث بشكل طبيعي. تعتبر مثل هذه النظريات عادةً الأفراد المثليين جنسياً مختلفين عند الولادة، لكنها اختلاف

---

(32) نفت الأبحاث العلمية دور الهرمونات أو الخلل الهرموني في التوجه المثلي، كما سيتم عرضه في الفقرة التالية.

طبيعي يؤثر على أقلية من الناس، مثل استخدام اليد اليسرى. الاعتقاد الثقافي المعاصر بأن الناس "يولدون مثليين" هو نظرية تباين طبيعي. وبما أن هذه النظريات تساوي بين الطبيعي والطبيعي، فإنها تحدد المثلية الجنسية على أنها جيدة (أو محايدة في الأساس). لا ترى مثل هذه النظريات مكانًا للمثلية الجنسية في دليل التشخيص النفسي. (اعتمدت هذه النظرية على وجود اختلاف جيني يدفع الأشخاص نحو المثلية، فبذلك الأمر طبيعي أنهم يولدون هكذا، ولكن ثبت مؤخرًا أنه لا يوجد جين مسؤول عن المثلية). [33]

الملخص:

تعتبر النظرية الأولى أن المثلية مرض أو اضطراب نفسي أو عقلي، بينما تعتبر النظرية الثانية أن المثلية قد تنشأ نتيجة عوامل وظروف النشأة والتربية، ويعتبرونها مرحلة وغالبًا ما تنتهي بعد اكتمال النضج، بينما تعتبر النظرية الثالثة أن المثلية أمر طبيعي عند بعض الأشخاص يولدون به (أي نتيجة لاختلاف الجينات، وهذا ما أنكره العلم مؤخرًا).

الفصل العاشر: استبعاد الخلل الهرموني في مسببات المثلية:

في تصنيف علم النفس السابق، أُشير في التصنيف الأول الخاص بعلم الأمراض، أن من ضمن الأسباب المحتملة للمثلية وجود خلل هرموني، أو التعرض لهرمونات أكثر داخل الرحم قبل الولادة، ولكن، الدراسات الحديثة الخاصة بعلم الهرمونات استبعدت هذا الأمر، فمن الدراسات التي أجريت في هذا المجال، في عام 1995 أجرت "د. آمي بانكس" " Amy

(33) دراسة منشورة على موقع المكتبة الأمريكية الوطنية للطب، تفاصيل الدراسة:
Drescher J. Out of DSM: Depathologizing Homosexuality. Behav Sci (Basel). 2015 Dec 4;5(4):565-75. doi: 10.3390/bs5040565. PMID: 26690228; PMCID: PMC4695779.

الموقع: (تسجيل دخول يناير 2025): https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC4695779/

Banks"، وزميلتها "د. نانيت جنارترل" "Nanette Gartrell" دراسة على الهرمونات لمعرفة إن كان هناك ربط بينها وبين المثلية الجنسية، وخلصت الدراسة إلى القول: "لم تجد دراسات الرجال والنساء الذين عانوا من خلل ما قبل الولادة في استقلاب الهرمونات زيادة متزامنة في السلوك المثلي، بشكل عام، لا تدعم البيانات وجود علاقة سببية بين الهرمونات والتوجه الجنسي البشري." (34)

في مراجعة للدراسة والأبحاث المنشورة سابقًا، جاءت نتائج المراجعة في الدراسة المنشورة في 2010، تحت اسم "الهرمونات والتوجه الجنسي" كما يلي: "لم تجد الدراسات التي أجريت على الرجال والنساء الذين عانوا من خلل في التمثيل الغذائي للهرمونات (أي فرط تنسج الغدة الكظرية الخلقي "CAH" وتأنيث الخصيتين) زيادة متزامنة في السلوك المثلي. بشكل عام، لا تدعم البيانات وجود علاقة سببية بين الهرمونات والتوجه الجنسي البشري." (35)

(34) آمي بانكس: دكتوراه في الطب النفسي وعلم الأعصاب، مديرة قسم التدريب المتقدم وكبير الباحثين في معهد جان بيكر- ميلر للتدريب. نانيت جارترل: دكتوراه في الطب، باحثة وطبيبة نفسية أمريكية، عضو هيئة التدريس بكلية طب جامعة هارفارد وجامعة كاليفورنيا. وقد نُشرت الدراسة على موقع المكتبة الوطنية الأمريكية للطب بعنوان: "الهرمونات والتوجه الجنسي: ربط مشكوك فيه"

Banks A, Gartrell NK. Hormones and sexual orientation: a questionable link. J Homosex. 1995;28(3-4):247-68. doi: 10.1300/J082v28n03_04. PMID: 7560930.

الموقع: (تسجيل دخول يناير 2025): https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/7560930/

(35) اسم الدراسة، والموقع: (تسجيل دخول يناير 2025):

Banks, A., & Gartrell, N. K. (1995). Hormones and Sexual Orientation: A Questionable Link. *Journal of Homosexuality*, *28*(3–4), 247–268. https://doi.org/10.1300/J082v28n03_04

جاءت مراجعة أخرى للدراسة أجراها، "د. لورنس ماير Lawrence S. Mayer" وزميله "د. بول ماك هيو Paul R. McHugh" [36]، ونفت المراجعة أن يكون للهرمونات دورا في التسبّب بالمثلية الجنسية، حيث ورد في مراجعتها: "قد تلقي الدراسات التي أجريت على التوائم فيما سبق الضوء على دور التأثيرات الهرمونية لدى الأم، إذ إن التوائم المتطابقة والأخوي تتعرّض على حدّ سواء في رحم الأم للتأثيرات الهرمونية ذاتها. وتشير معدلات التوافق الضعيفة نسبيًا في الدراسات على التوائم أن هرمونات قبل الولادة، مثل العوامل الوراثية، لا تؤدي دورا هامًا في الميل الجنسي". [37]

(36) لورانس س. ماير، بكالوريوس الطب والجراحة، ماجستير العلوم، دكتوراه، هو باحث مقيم في قسم الطب النفسي في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز وأستاذ في الإحصاء والإحصاء الحيوي في جامعة ولاية أريزونا. وهو خبير في الإحصاء الحيوي وعلم الأوبئة ويركز على تصميم وتحليل وتفسير البيانات التجريبية والرصدية في مجال الصحة العامة والطب، وخاصة عندما تكون البيانات معقدة من حيث القضايا العلمية الأساسية.
بول ر. ماك هيو، دكتور في الطب، أستاذ متميز في الطب النفسي وأستاذ في الطب النفسي والعلوم السلوكية في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز. كان لمدة ستة وعشرين عامًا رئيسًا لأطباء الأمراض النفسية في مستشفى جونز هوبكنز. تم انتخاب الدكتور ماك هيو عضوًا في الأكاديمية الوطنية للطب (معهد الطب سابقًا) في عام 1992. ومن عام 2002 إلى عام 2009، كان عضوًا في مجلس الرئيس للأخلاقيات الحيوية.

(37) نُشرت الدراسة في المجلة العلمية "أطلنتس الجديدة The New Atlantis"، في العدد 50/ 2016، وهي متوفرة باللغة العربية على الموقع ذاته.

موقع الدراسة (تاريخ الدخول يناير 2025): https://www.thenewatlantis.com/issues/no-50-fall-2016



Executive Summary مختصر الدراسة

Part One: Sexual Orientation الجزء الأول: التوجه الجنسي

- The understanding of sexual orientation as an innate, biologically fixed property of human beings — the idea that people are "born that way" — is not supported by scientific evidence.

- إن فهم التوجه الجنسي باعتباره خاصية فطرية بيولوجية ثابتة للبشر - فكرة أن الناس "يولدون بهذه الطريقة" - لا تدعمه الأدلة العلمية.

صورة من مختصر الدراسة من موقع، أطلنتس الجديدة.

إلى ماذا يؤدي الخلل الهرموني؟

لا يؤدي الخلل الهرموني إلى مثلية جنسية ولكن يؤدي إلى اجتماع صفات أنثوية وصفات ذكورية، فلو افترضنا وجود خلل هرموني في هرمون الذكورة "التستوستيرون Testosterone" أو الأنوثة "الإستروجين Estrogen"، فإن هذا الخلل لا يسبب الفاحشة الشاذة أو يدفع صاحبها لها، بل غالبا ما يكون المريض بلا شهوة ابتداء، فمثل الذين يُولدون بهذه المشكلات الخلقية، فإن الشهوة لديهم تكاد تكون منعدمة!

وعلى كل حال، إذا شك المعالج النفسي في مسألة "الخلل الهرموني"، فعليه توجيه المريض لاستشاري الهرمونات والغدد، لعمل الفحص الهرموني، والتأكد أنه في مستوياته الطبيعية، وهل يحتاج إلى ضبط أو علاج، أم لا؟

أما الذين يولدون باضطرابات خلقية كالخنثى Intersex، التي تُعرفها الهيئات الطبية بأنها "مصطلح عام يستخدم لمجموعة متنوعة من الحالات التي يولد فيها الشخص بتشريح تناسلي أو جنسي لا يبدو أنه يناسب التعريفات النموذجية للإناث أو الذكور"، [38] فأطباء التشريح والجنس والتناسلية والغدد هم الذين يحددون الحالة الغالبة (هل هي الذكورة؟ أم الأنوثة؟)، ويمضي صاحبها على الصورة الغالبة عليه.. حيث من الممكن أن يُولد هؤلاء بعضوين للذكورة والأنوثة معا ذات أشكال متعددة من حيث اكتمال العضو في أي منهما! ولكنها لا تعمل بشكل طبيعي في الغالب، وتظل حالات نادرة جدًا.

تسمى أيضًا هذه الحالات: "اضطرابات النمو الجنسي Disorders of Sex Development (DSD)"، وهناك أربع فئات رئيسية من الخنثى. [39]

وهؤلاء يجب توفير كافة الرعاية والمساعدة، والتفهم، والاهتمام بهم، وحفظ كرامتهم وإنسانيتهم، وعدم الاستهزاء بهم، أو امتهانهم؛ لأن لديهم مشكلات بيولوجية فعلا يقررها الأطباء المختصون، وعمليات تصحيح الجنس أو ضبط الهوية الجنسية فقط يحددها الأطباء، ويأُخذ فيها الرأي الفقهي كذلك إن دعت الحاجة، وحالة المريض النفسية والجسدية، وليست هي حسب الأهواء، وليس لها علاقة بسوق تغيير الجنس حسب الهوى Transgender، إنما هي خاضعة لتقرير الأطباء وعلماء الشريعة، وهي بالأساس "حالات مرضية". وهي التي عرفها فقهاء الشريعة بالخنثى: "وهو من له آلة الرجال وآلة النساء معا.. وهو ينقسم إلى مُشكل

---

(38) المكتبة الوطنية الأمريكية الطبية، المعلومات الطبية. الموقع (تاريخ الدخول يناير 2025): https://medlineplus.gov/ency/article/001669.htm

كذلك: مجتمع الخنوثة في أمريكا الشمالية (ISNA) : https://isna.org/faq/what_is_intersex/

(39) موقع أخصائيين المسالك البولية في أمريكا (تسجل دخول يناير 2025):

https://www.urologists.org/article/conditions/intersex-conditions

وغير مُشكل. فالذي يتبين فيه علامات الذكورية أو الأنوثية، فيعلم أنه رجل أو امرأة فليس بمشكل، إنما هو رجل فيه خلقة زائدة، أو امرأة فيها خلقة زائدة". [40]

ولا يجوز استغلال هؤلاء جنسيا وسياسيا كما يفعل مجتمع الشواذ "إخوان قوم لوط" بالمتاجرة بحالتهم النادرة؛ للترويج على أنهم حالات طبيعية، مثلها مثل شذوذهم.. وأضافوها إلى مجتمعهم (مجتمع الميم - LGBT)، فأعادوا التسمية إلى: (LGBTI) أي إنهم أضافوا للتعريفات السابقة (مخنث Intersex).

لذلك فإن حالات الخلل الهرموني والجسدي ليست بالأساس هي موضوع الفاحشة الشاذة، إنما أساسها: وجود أشخاص طبيعية تمامًا، ثم تنحرف إلى الفواحش الشاذة، وتريد العبث بخلقتها الجسدية والنفسية الطبيعية، استجابة لأهوائها فقط. [41]

الفصل الحادي عشر: هل هناك علاج للمثلية؟

كما تم عرضه فإن هناك ثلاث نظريات حول المثلية، النظرية الأخيرة فقط تعتبر أن المثلية حالة طبيعية يولد بها الإنسان، وهذا الرأي هو الأكثر راحة واطمئنانًا للمثلية ودعاتها بالرغم من عدم وجود أدلة عليه ووجود أدلة ضده وتعارضه.

أصحاب هذا الرأي بالطبع يرفضون ويعارضون أي خدمات علاجية سواء لهم أو لغيرهم، وذلك لأن معنى خضوع أي من المثليين للعلاج سيشير إلى أن المثلية مرض، وهذا ما يرفضون الاعتراف أو الإقرار به، ولهذا قاموا بالاعتراض على هيئة الصحة البريطانية في 2015 لاستمرارها في تقديم الخدمات الطبية لعلاج المثلية.

---

(40) الموسوعة الفقهية الكويتية، ج 3، ص 64.

(41) المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية، أحمد طه، مدونة أُمّتى، ص 123-124 بتصرف.

الدكتور نيكولاس كومينجز (42) (1924 - 2020) " Dr. Nicholas Cummings" الذي تولى رئاسة الجمعية الأمريكية لعلم النفس " American Psychological Association" بالانتخاب في العام 1979، صرح الدكتور كومينجز في أكثر من تصريح بأن قرارات الجمعية الأمريكية لعلم النفس كانت تخضع للتوجهات السياسية ولضغوط مجتمع المثليين، والقرارات التي اتخذت قرارات سياسية وليست قرارات علمية، كما صرح بأنه يمكن علاج السلوك المثلي، وأن 20% ممن قام بمعالجتهم تحول اتجاههم الجنسي إلى الاتجاه الطبيعي، بينما رفض العديد منهم العلاج لانغماسهم واعتيادهم أو لعدم رغبتهم في العلاج. (43)



(42) د. نيكولاس كومينجز، من أشهر أطباء علم النفس في العالم، أستاذ متميز بجامعة نيفادا. رئيس مؤسسة كومينجز للصحة السلوكية. الرئيس السابق للجمعية الأمريكية لعلم النفس وحاصل على أعلى جائزة في علم النفس، الميدالية الذهبية للمساهمات مدى الحياة في الممارسة. أسس الدكتور كومينجز أكثر من 20 منظمة، بما في ذلك مدرسة كاليفورنيا لعلم النفس المهني، والأكاديميات الوطنية للممارسة، وهو محرر أو مؤلف لـ 38 كتابًا وأكثر من 400 مقالة مرجعية في مجلات علمية.

المصادر (دخول يناير 2025):

https://catalog.erickson-foundation.org/speaker/nicholas-cummings

https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7403004/

https://en.wikipedia.org/wiki/Nicholas_Cummings

(43) مختصر لأقوال الدكتور كومينجز، ويلي ذلك عرض بعض أقواله كما جاءت في العديد من المقالات والمقابلات، مع العلم أن كومينجز قد صرح أنه لا يعارض المثلية ولا الزواج المثلي، ولكن على المريض محاولة العلاج، واختيار أفعاله ولا يجب أن يفرض الطب النفسي على المثليين الرأي بأنه، أنتم هكذا ولا تحتاجون للعلاج (التفاصيل في: الرابط التالي).

في تصريح لمجلة "الأمريكان الجدد" "The New American"، جاءت أبرز تصريحاته كما يلي:

1. "لقد مررت بأكثر من تجربة" إن 20% من المثليين الذين جاءوا للتغيير فعلوا ذلك.

2. قال كومينجز إنه كان عليه أن "يتشبث" بعزيمة المريض، مثل تلك التي تحفزها ديانته. لكنه قال إن حركة "حقوق المثليين" وغيرها تزعم أن هؤلاء المرضى يجب أن يتركوا دينهم ويقبلوا "نمط حياتهم". وقال إن أولئك الذين يدفعون المرضى للتخلي عن رغبتهم في التوقف عن العلاج المثلي لا يحترمون الاحتياجات النفسية للمرضى.

3. قال كومينجز إن بعض المثليين يتركون نمط حياتهم ويعودون، تمامًا مثل "السقوط من العربة" بطريقة مماثلة لمدمن الكحول أو المخدرات. لكن "هناك نجاحات".

4. قال كومينجز إن لجنة الجمعية الأمريكية للطب النفسي التي نظرت في إمكانية العلاج الإصلاحي الناجح لم تسمح لمؤيدي هذا العلاج بالانضمام إلى اللجنة. وقال: "هذا النوع من التحيز يسود في الجمعية الأمريكية للطب النفسي تحت الهالة العلمية". "لقد أصبحت الجمعية الأمريكية للطب النفسي كتلة واحدة. ... أصبحت الجمعية الأمريكية للطب النفسي تتبع الاتجاه التصحيحي السياسي. السياسة هي التي تحكم وليس العلم".

5. في مقابلة ثانية، وصف كومينجز قراره بإزالة المثلية الجنسية من قائمة الأمراض العقلية. وقال: "لقد اتخذت القرار بأن المثلية الجنسية ليست مرضاً عقلياً، وأنها مرض مرتبط بالشخصية".

6. قال إن "حركة حقوق المثليين استحوذت على الجمعية الأميركية للطب النفسي".

7. قال: من المثير للاهتمام للغاية الطريقة التي حدث بها ذلك. لقد انحنت الجمعية الأميركية للطب النفسي إلى الوراء لتكون متفهمة ومنفتحة ... لقد تركت الباب مفتوحًا للناس

للاندفاع واستخدامها لأغراض أخرى غير علمية، لأغراض سياسية. ... أصبحت جزءًا من حركة ... التنوع.

8. قال: "السنوات، كان حوالي 200 إلى 250 شخصًا يديرون الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، وكانوا مجموعة مختارة للغاية ومتجانسة". كانوا متطرفين في الليبرالية. وأي شيء غير متطرف في الليبرالية كان لعنة، بحيث لم يتم قبول أشياء مثل التشكيك في بعض التصريحات حول حقوق المثليين والمثليات. لقد أصبحت قضية حقوق مدنية بدلاً من قضية علمية.

9. صرح أيضًا بشكل قاطع أن المثليين يمكنهم التغيير، وأن الموقف الحالي للجمعية الأمريكية لعلم النفس بأن المثليين لا يمكنهم التغيير هو موقف خاطئ. (44)

---

(44) موقع مجلة "الأمريكان الجدد"، نُشر في 2012 (دخول يناير 2025):

https://thenewamerican.com/us/culture/former-apa-president-says-homosexuals-can-change/

لا تمثل هذه الآراء رأي الدكتور كومينجز منفردًا بل أوردناها لشهرته وكمثال على أقوال علماء النفس حول المثلية، وأنه يمكن علاجها. نفس الأقوال مكررة في مقابلات سابقة عديدة، على سبيل المثال: مقابلة نُشرت في 2009 (دخول يناير 2025):

https://www.faithandfreedom.com/homosexuality-and-psychotherapy-an-interview-with-dr-nicholas-cummings/

مقابلة نُشرت في 2005 (دخول يناير 2025):

http://www.voicesofchange.net/apa-president-dr-nicholas-cummings.html

مقابلة نُشرت في 2009 (دخول يناير 2025):

https://www.ewtn.com/catholicism/library/change-is-possible-for-gays-says-psychologist-4165

مقابلة نُشرت في 2007 (دخول يناير 2025):

https://wthrockmorton.com/2007/02/10/sexual-identity-therapy-an-interview-with-dr-nicholas-cummings/

الفصل الثاني عشر: الأمراض العضوية التي تزداد مع المثلية

يتحدث الأطباء عن قائمة كبيرة من الأمراض الجنسية التي تنتقل نتيجة للانحلال الجنسي وذلك بالعلاقات غير الزوجية، نتيجة لتعدد علاقات أحد الأطراف.

نحن لسنا بصدد الحديث عن كل الأمراض الجنسية الناتجة من العلاقات التي حرمتها وجرمتها الأديان والأعراف والتقاليد الاجتماعية، بل حديثنا في هذا الفصل عن الأمراض التي تزداد نسبة الإصابة بها نتيجة للمثلية الجنسية.

تؤكد الدراسات والاحصائيات الطبية أن المثلية الجنسية تُزيد معدل الإصابة ببعض الأمراض بنسبة كبيرة، وف الغالب فإن تلك الأمراض خطيرة وقاتلة مثل الإيدز وجدري القرود والسرطانات مثل سرطان القولون.

نعرض فيما يلي أهم الأمراض التي تزداد مع الممارسات المثلية، وحصة أو نسبة المثليين مقارنة بنسبة إجمالي المصابين بتلك الأمراض:

1. مرض نقص المناعة "الإيدز"

جاء في تقرير شبكة الأخبار الروسية تحت عنوان: "الإيدز.. بمن بدأ وكيف انتشر؟" ما يلي: "مرض نقص المناعة البشرية، وتعرف مرحلته الأخيرة باسم متلازمة نقص المناعة المكتسبة "الإيدز"، تتميز عدواها بفترة حضانة طويلة، يتم خلالها وقف فعالية المناعة الخلوية، وبالتالي استشراء الآفات المعدية والأورام الثانوية.

المرض كان وصف لأول مرة في عام 1981، وهو ينتشر اليوم بنسبة متفاوتة في جميع أنحاء العالم، ويعيش أكبر عدد من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في القارة الإفريقية.

أول دراستين عن "الإيدز" لفتتا إلى عوارض لالتهابات رئوية تظهر لدى الرجال الذين يمارسون علاقات جنسية مثلية، وبعد ذلك بأشهر قليلة، وُصف مرض الإيدز بأنه مرض "المثليين جنسيا."

بعد فترة تغير الوضع، واكتشفت إصابة أول امرأة بالمرض، إلا أن الغالبية العظمى من المصابين كانوا من الرجال، مثليي الجنس أو ثنائيي الجنس". [45]

تقرير آخر من شبكة دي دبليو الألمانية، جاء عنوانه: "ارتفاع نسبة المصابين بالإيدز بين المثليين جنسيا"، جاء فيه: "رغم المعلومات الإيجابية حول تناقص عدد الوفيات من بين المصابين بمرض الإيدز بسبب تناولهم لأدوية فعالة، أظهرت دراسة علمية جديدة ارتفاع نسبة الإصابات بهذا المرض الفتاك بين صفوف المثليين جنسيا في عدد كبير من دول العالم." [46]

تقرير ثالث من شبكة بي بي سي البريطانية تحت عنوان: "بريطانيا تسجل أعلى معدل إصابة بالإيدز عند المثليين"، جاء فيه: "أكّدت جمعية حماية الصحة (اتش بي ايه) البريطانية

---

(45) تقرير من شبكة الأخبار الروسية: "أر تي RT"، 30 أغسطس 2023، تاريخ دخول (فبراير 2025):

https://arabic.rt.com/health/1490776-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%AF%D8%B2-%D8%A8%D9%85%D9%86-%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%B1/

(46) تقرير من شبكة الأخبار الألمانية: "دي فو DW"، 20 يوليو 2012، تاريخ دخول (فبراير 2025):

https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%AF%D8%B2-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7/a-16113206

تسجيل أعلى معدلات الإصابة بفيروس (اتش اي في HIV) المسبب لمرض الإيدز في بريطانيا عام 2011 بين مثليي الجنس وثنائيي الصفات الجنسية من الرجال". [47]

تقرير رابع من وكالة "أكي Aki" الإيطالية للأخبار تحت عنوان: " بلجيكا: تراجع ملحوظ للإصابات بالإيدز عدا لدى المثليين"، جاء فيه: "بروكسل – ذكر المعهد العلمي للصحة العامة في بلجيكا أن عدد حالات الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز)، قد سجل انخفاضاً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية، بينما شهد تصاعداً لدى الرجال من المثليين جنسياً". [48]

في النهاية نُشير إلى أن المعهد الوطني الأمريكي للصحة العالمية ذكر في تقرير له في عام 2024، أن 71% من الحالات المكتشفة حديثًا للإصابة بالإيدز كانوا من المثليين (الصورة التالية). [49]

(47) تقرير من شبكة: "بي بي سي بالعربية BBC Arabic"، 29 نوفمبر 2012، تاريخ دخول (فبراير 2025):

https://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2012/11/121129_uk_hiv

(48) تقرير من وكالة "أكي Aki"، 21 نوفمبر 2016، تاريخ دخول (فبراير 2025):

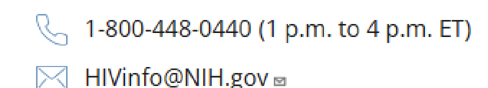
https://www.adnki.net/AKI/archives/11644

(49) تقرير المعهد الوطني الأمريكي للصحة "NIH"، 12 مارس 2024، تاريخ دخول (فبراير 2025):

https://hivinfo.nih.gov/understanding-hiv/fact-sheets/hiv-and-gay-and-bisexual-men

hivinfo.nih.gov/understanding-hiv/fact-sheets/hiv-and-gay-and-bisexual-men





Enter Your Search Terr

Home | About | Understanding HIV | Research Information | HIV Source | Contact Us

HOME > UNDERSTANDING HIV > FACT SHEETS > HIV and Gay and Bisexual Men

Does HIV affect gay and bisexual men?

In the United States, gay and bisexual men are the population most affected by HIV. According to the Centers for Disease Control and Prevention (CDC), in 2021, adult and adolescent gay, bisexual and other men who reported male-to-male sexual contact accounted for 71% of the new HIV diagnoses in the United States and dependent areas.

هل يؤثر فيروس نقص المناعة البشرية على الرجال المثليين ومزدوجي الميل الجنسي؟

في الولايات المتحدة، يشكل الرجال المثليون ومزدوجي الميل الجنسي الفئة الأكثر تأثرًا بفيروس نقص المناعة البشرية. ووفقًا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، في عام 2021، شكل الرجال المثليون ومزدوجي الميل الجنسي وغيرهم من الرجال البالغين والمراهقين الذين أبلغوا عن اتصال جنسي بين الذكور 71% من تشخيصات فيروس نقص المناعة البشرية الجديدة في الولايات المتحدة والمناطق التابعة لها.

Last Reviewed: March 12, 2024

تقرير المعهد الوطني الأمريكي للصحة "NIH".

2. مرض جدري القرود

جاء في شبكة: "الأخبار الأوروبية "euro news"، مقالًا جاء فيه ما يلي: "نقلت وسائل إعلام الأسبوع الماضي، أن مهرجانا ضخما للمثليين في جزر الكناري، حضره 80 ألف شخص، يعتقد أنه كان وراء انتشار "جدري القرود" في العالم. وأوضحت أن الجهات الصحية في جزر الكناري تجري تحقيقات بشأن تورط مهرجان "ماسبالوماس برايد" في نشر "جدري القرود" في العالم، مشيرة إلى أن آلاف الأشخاص من بريطانيا وجميع أنحاء أوروبا كانوا من بين المشاركين فيه. وأضافت: "عدد من الحالات التي ثبتت إصابتها بفيروس جدري القرود في إسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، كانوا ممن حضروا الحفل (الصورة بالاسفل)." (50)

---

(50) شبكة: "الأخبار الأوروبية euro news"، 27 مايو 2022، (دخول يناير 2025):

فهل هذا هو التحضر والمدنية، إن تحضر مجموعات كبيرة من الشواذ مهرجانات، وينتشر الجنس بينهم مما ينتج عنه تفشي أمراض مثل جدري القرود؟

arabic.euronews.com/my-europe/2022/05/27/spanish-lgbtq-groups-wary-of-monkeypox-stigma-as-pride-nears



بقلم: يورونيوز

نشرت في ٢٧/٠٥/٢٠٢٢ - ١٢:٢٧ غرينتش+٢



ونقلت وسائل إعلام الأسبوع الماضي، أن مهرجانا ضخما للمثليين في جزر الكناري، حضره 80 الف شخص، يعتقد أنه كان وراء انتشار "جدري القرود" في العالم.

مع اقتراب موعد مهرجان مسيرات الفخر الداعمة لحقوق المثليين في مدريد، يبدي بعض ممثلي الجمعيات المدافعة عن مجتمع المثليين مخاوفهم من أن تفشي فيروس "جدري القرود" يمكن أن يؤدي إلى زيادة المشاعر المعادية للمثليين على أساس سوء فهم المرض. قالت السلطات الصحية الإسبانية، الخميس، إن هناك الآن 84 حالة مؤكدة في البلاد مرتبطة بفيروس "جدري القرود" وهو أعلى رقم في أوروبا.

ونقلت وسائل إعلام الأسبوع الماضي، أن مهرجانا ضخما للمثليين في جزر الكناري، حضره 80 ألف شخص، يعتقد أنه كان وراء انتشار "جدري القرود" في العالم.

مقال: شبكة الأخبار الأوروبية "euro news".

كما جاء في شبكة "سي إن إن بالعربية CNN Arabic" الأمريكية، نصيحة موجهة من منظمة الصحة العالمية، بأنه يجب على المثليين خفض عدد الشركاء الجنسيين! [51]

أي الاكتفاء بشريك واحد يمارسون معه الشذوذ! وهذا للحد من انتشار مرض جدري القرود.

---

https://arabic.euronews.com/my-europe/2022/05/27/spanish-lgbtq-groups-wary-of-monkeypox-stigma-as-pride-nears

(51) شبكة: " شبكة "سي إن إن بالعربية CNN Arabic"، (دخول يناير 2025):
https://arabic.cnn.com/science-and-health/article/2022/07/29/who-monkeypox-msm-sex-partners



تقرير منظمة الصحة العالمية، على موقع: "سي إن إن بالعربية CNN Arabic".

كما جاء في الشبكة الإخبارية الألمانية "دي فو DW"، بتاريخ 24 مايو، 2022، ما يلي: "لا يخفي مسؤولون كبار وجود حالات إصابة بين المثليين، إذ قالت سوزان هوبكنز، كبيرة المستشارين الطبيين في وكالة الأمن الصحي البريطانية، إن نسبة كبيرة من الحالات المكتشفة في المملكة المتحدة وأوروبا وُجدت لدى المثليين ومزدوجي الجنس من الرجال". [52]

---

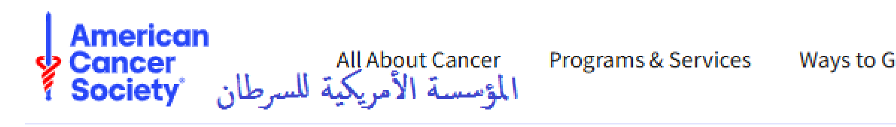
(52) شبكة: "دي فو DW" الألمانية، (دخول يناير 2025):
https://www.dw.com/ar/%D8%AC%D8%AF%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%88%D8%AF-%D9%88%D9%88%D8%B5%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%84%D8%A8-%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%81%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9/a-61917225



جدري القرود.

3. العديد من الأمراض السرطانية

تُشير الأبحاث والاحصائيات إلى أن المثليين أكثر عرضة للإصابة بأنواع عديدة من السرطانات، تُصيب كلا من الرجال والنساء.



LGBTQ Populations Have Nuanced Risk Factors for Cancer المثليون لديهم عوامل خطر دقيقة للإصابة بالسرطان

The Challenge التحدي

People who identify as lesbian, gay, bisexual, and queer (LGBTQ) may have a higher risk of getting cancer than those who identify as heterosexual or cisgender.

قد يكون الأشخاص الذين يعرّفون أنفسهم بأنهم مثليات أو مثليون أو مزدوجو الميل الجنسي أو شاذون (LGBTQ) أكثر عرضة للإصابة بالسرطان مقارنة بمن يعرّفون أنفسهم بأنهم من جنسين مختلفين أو متوافقون جنسياً.

تقرير المؤسسة الأمريكية للسرطان عن الاحتمالية الأكبر لإصابة المثليين بالسرطان. [53]

يُشير تقرير مركز "ستوني بروك الطبي" بنيويورك وأيضًا موقع "الموسوعة الطبية لجامعة رويشتسر بنيويورك"، إلى الفوارق في الإصابة بالسرطان في مجتمع المثليين عن الأفراد الطبيعيين نذكر منها ما يلي:

1. المثليون لديهم خطر أعلى للإصابة بالسرطان مقارنة بأولئك الذين يحددون هويتهم على أنهم من جنسين مختلفين أو متوافقين جنسياً.

2. الرجال المثليون ومزدوجي الميل الجنسي لديهم خطر أعلى للإصابة بسرطان الشرج، وخاصة إذا كانوا مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. الأفراد المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية لديهم خطر أعلى للإصابة بعدوى فيروس الورم الحليمي البشري وسرطانات فيروس الورم الحليمي البشري.

3. تعاني النساء المثليات ومزدوجي الميل الجنسي من معدلات أعلى للإصابة بسرطان الثدي.

4. يعاني الرجال المثليون ومزدوجي الميل الجنسي من معدلات أعلى للإصابة بسرطان الجلد. [54]

---

(53) "المؤسسة الأمريكية للسرطان "، (دخول فبراير 2025):
https://www.cancer.org/research/acs-research-highlights/cancer-health-disparities-research/cancer-health-disparities-acs-research-highlights.html

(54) "مركز ستوني بروك الطبي Stony Brook Medicine"؛ و"الموسوعة الطبية لجامعة روشيستر بنيويورك University of Rochester Medical Center Rochester, NY"، (دخول فبراير 2025):
https://www.stonybrookmedicine.edu/LGBTQ/Education/Cancer
https://www.urmc.rochester.edu/encyclopedia/content?contenttypeid=134&contentid=131

نعرض من بين الأنواع العديدة من السرطانات مختصرا عن زيادة معدلات إصابة المثليين بالأنواع التالية: سرطان الشرج، وسرطان القولون، وسرطان الثدي، وسرطان الجلد.

أ. سرطان الشرج

في عموم السكان، يعد سرطان الشرج مرضًا نادرًا، ولكن تُشير الدراسات إلى أن معدل الإصابة بسرطان الشرج عند المثليين يمثل 20 ضعفًا لمعدل الإصابة عند غير المثليين. بمعنى لو عندنا 21 شخصًا مصابون بسرطان الشرج فإنه سيكون من بينهم 20 شخصًا من المثليين أو من مزدوجي الممارسات الجنسية. نفس الدراسات رفعت نسبة إصابة المثليين مقارنة بغير المثليين إلى 40 ضعفًا إن كانوا مصابين بالإيدز أيضًا. (55)

ب. سرطان القولون

تُشير الدراسات والاحصائيات عن زيادة معدلات الإصابة بسرطان القولون مقارنة بغير المثليين.

توضح الصورة التالية الفرق بين سرطان الشرج وسرطان القولون

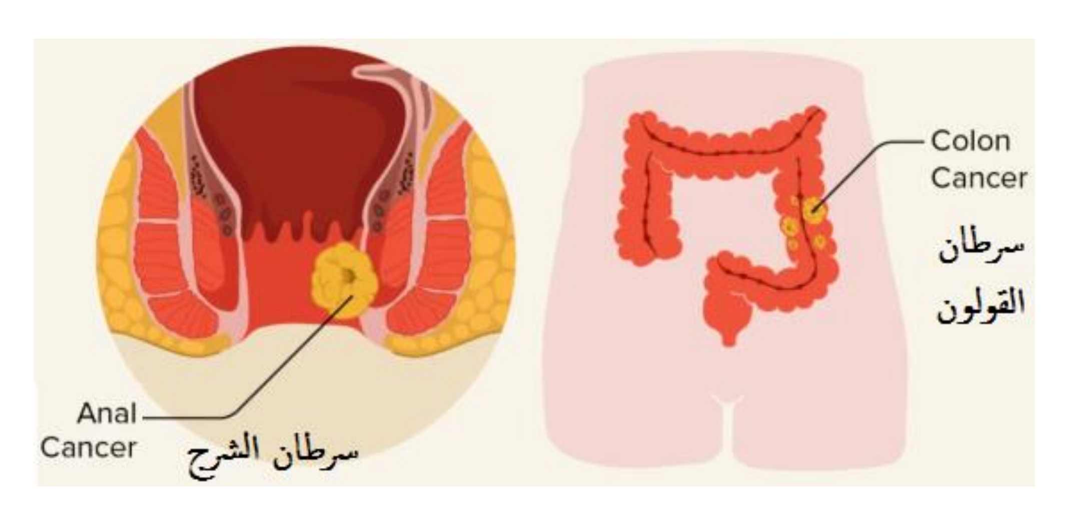
---

(55) "الشبكة الوطنية الأمريكية لسرطان المثليين The National LGBT Cancer Network"، و"المؤسسة الأسترالية للعدالة الصحية Health Equity Matters"؛ و"المؤسسة الأمريكية لأبحاث السرطان The American Association for Cancer Research (AACR)" (دخول فبراير 2025):

https://cancer-network.org/cancer-information/gay-men-and-cancer/anal-cancer-hiv-and-gaybisexual-men/?form=MG0AV3

https://www.healthequitymatters.org.au/resources/gay-men-anal-cancer

https://www.aacr.org/blog/2021/01/26/aacr-conference-examines-cancer-disparities-in-the-lgbtq-population/



الفرق بين سرطان القولون وسرطان الشرج.





Who We Are Our Impact Get Involved Ne

المؤسسة الأمريكية للسرطان

Increasing Colorectal Cancer Screening Among LGBTQ+ Communities Brief

ازدياد معدلات الاصابة بسرطان القولون بين أفراد مجتمع المثليين

تقرير المؤسسة الأمريكية للسرطان عن الاحتمالية الأكبر لإصابة المثليين بسرطان القولون.

ج. سرطان الجلد

كما عرضنا سابقًا من تقرير: مركز ستوني بروك الطبي؛ وكذلك تقرير الموسوعة الطبية لجامعة روشيستر بنيويورك، فإن المثليين هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد.

د. سرطان الثدي.

كما عرضنا سابقًا من تقرير: مركز ستوني بروك الطبي؛ وكذلك تقرير الموسوعة الطبية لجامعة روشيستر بنيويورك، فإن المثليات أو السيدات مزدوجي العلاقة الجنسية، هن أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي.

عرضنا مختصرًا عن بعض الأمراض الخطيرة تزداد احتماليات الإصابة بها بين مجتمع المثليين، سواء الرجال أم النساء، ولم نعرض الأمراض التي تنتج من الانحلال الجنسي وتعدد الشركاء مثل: الكلاميديا ، والسيلان، وفيروس الورم الحليمي البشري، والهربس التناسلي، ومرض الزهري، والتهاب الكبد ب "B"، والتهاب الكبد ج "C".

وفي الختام نود أن نُشير إلى أن الأديان الصحيحة لم تنهي عن أمر وتجرمه إلا وكان شرًا وضررا للإنسان وللأسرة وللمجتمع كافة، والمجتمعات والأعراف الاجتماعية لم تلفظ شيئًا إلا لأنه مخالف للفطرة الإنسانية السليمة ويسبب أثرًا اجتماعيًا مرفوضًا.

الفصل الثالث عشر: الأمراض النفسية والعقلية والمثلية الجنسية

تُشير الدراسات والاحصائيات الطبية إلى أن أفراد مجتمع الميم، أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية، وأكثر عرضة لإدمان المخدرات، وأكثر ميلًا للانتحار.

ذكرت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، أن احتمالية إصابة المثليين باضطرابات الصحة العقلية هي ضعف احتمالية إصابة المغايرين جنسيًا، وأنهم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق وإدمان المخدرات بمرتين ونصف مقارنة بالمغايرين جنسيا. [56]

(56) " الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين"، (دخول فبراير 2025):
https://www.psychiatry.org/psychiatrists/diversity/education/lgbtq-patients



الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين

Search Psychiatry.org

Psychiatrists ⌄ Residents & Medical Students ⌄ Patients and Famili

Diversity & Health Equity Education Lesbian, Gay, Bisexual, Transgende and Queer/Questioning

You are here: Psychiatrists → Diversity & Health Equity → Education → Lesbian, Gay, Bisexual, Trar

إن احتمالية إصابة المثليين جنسياً ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسياً باضطرابات الصحة العقلية في حياتهم تزيد بمقدار الضعف عن احتمالية إصابة الرجال والنساء المغايرين جنسياً. كما أنهم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق وإدمان المخدرات بمقدار 2.5 مرة مقارنة بالأفراد المغايرين جنسياً.

LGBTQ individuals are more than twice as likely as heterosexual men and women to have a mental health disorder in their lifetime. They are 2.5 times more likely to experience depression, anxiety, and substance misuse compared with heterosexual individuals.

تقرير الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين.

دراسة أخرى من "مؤسسة الصحة العقلية البريطانية"؛ أشارت إلى أن "نصف الأشخاص من مجتمع الميم كانوا يعانون من الاكتئاب، وثلاثة من كل خمسة أشخاص يعانون من القلق، وواحد من كل ثمانية أشخاص ممن تراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا حاولوا إنهاء حياتهم. [(57)]

كذلك تُشير الاحصائيات من موقع "دراسات الجنس" التي أجريت في أمريكا في العام 2024 إلى ما يلي: "فكر 39 بالمائة من الشباب من مجتمع الميم في الانتحار في العام الماضي. وأكثر من 1 من كل 10 من الشباب من مجتمع الميم حاولوا الانتحار". [(58)]

(57) "مؤسسة الصحة العقلية البريطانية Mental Health Foundation"، (دخول فبراير 2025):
https://www.mentalhealth.org.uk/explore-mental-health/statistics/lgbtiq-people-statistics

(58) "أكاديمية نيو بورت الأمريكية للصحة النفسية Newport Academy"؛ و"دراسات الجنس Gender Studies"، (دخول فبراير 2025):
https://www.newportacademy.com/resources/mental-health/lgbt-suicide-rates/

أكدت العديد من الدراسات البحثية الجامعية والأبحاث الطبية المتخصصة، وكذلك الاحصائيات الاجتماعية في أمريكا وأوروبا، أن المثلية سبب من أسباب عدم الرضى النفسي، وسبب من أسباب الاكتئاب والقلق، ودافع من الدوافع الرئيسية للإدمان، وللتفكير في الانتحار أو محاولة الانتحار.

وهذا تأكيد على أن الفطرة السليمة، والضمير الحي لا يقبل هذا الشذوذ فيتهرب منه تارة بالمخدرات، وتارة بالتفكير في الانتحار.

الفصل الرابع عشر: موقف الأديان من المثلية الجنسية

بينما تنوعت أحكام المثلية الجنسية في الأديان الوضعية، فمن الأديان من حرمتها وجرمتها ووضعت عقوبة لها (مثل الهندوسية، والزرادشتية)، بينما بعض الأديان افتقدت للأحكام والتشريعات الخاصة بالمثلية خاصة (البوذية، الجينية)، أو افتقدت للأحكام والتشريعات عامة (الكونفوشيوسية، السيخية، الشنتوية، التاوية).

على الجانب الآخر؛ اتفقت الأديان ذات الأصل السماوي مثل اليهودية والنصرانية والإسلام في نصوصهم على تحريم المثلية وعلى تجريمها، وعلى إنزال العقاب على ممارسيها.

فيما يلي، نستعرض موقف 11 ديانة من المثلية الجنسية.

---

https://gender.study/psychology-of-gender/psychosocial-challenges-lgbt-community/?form=MG0AV3

1. حكم المثلية في الهندوسية

أمرت الهندوسية [59] بالعلاقة الزوجية السوية، ونهت عن العلاقات غير السوية مع المرأة، ولكنها لم تجعل كفارة للعلاقة غير السوية مع المرأة إلا الاغتسال.

كما نهت عن العلاقات المثلية بين الرجال، وبينت أن هذا الذنب يخرج الرجل من فرقته [60] إلى فرقة أدنى في حياته التالية [61]

فقد جاءت النصوص من "قوانين مانو" كما يلي:

الحض على العلاقة السوية بالمرأة: (11 : 175): على من يلوط أو يطأ امرأة على مركبة تجرها الثيران أو في الماء أو في النهار أن يكفر عن اثمه بأن يغتسل في ثيابه فيطهر.

بيان إثم اللواط: (11 : 68): وإيذاء البرهمن بالصفع وشم ما لا يجب شمه وشم الخمر والخداع واللواط يخسر بها مرتكبها فرقته أيضاً.

---

(59) التشريع والأحكام الفقهية في الهندوسية تُشتق من كتبهم المقدسة المختصة بالأوامر الفقهية والأحكام والعبادات، وأشهر هذه الكتب وأقدسها عندهم هو كتاب: "قوانين مانو" أو "شرائع مانو" أو "منو سمريتي" (Manusmriti)، والكتاب له ترجمة للغة العربية، بالإضافة للعديد من الترجمات للإنجليزية.

(60) يتكون المجتمع الهندوسي من أربع طبقات، الأعلى وهي البراهمة أو البرهمن (يعملون كرجال للدين)، تليها الكشترية (يعملون محاربين وحكام)، تليها الويش (يعملون في التجارة أو الحرف الزراعية أو الصناعية)، تليها الشودر (يعملون كخدم أو في الأعمال الوضيعة)، وتلك الطبقات تأتي بالنسب والولادة ولا يمكن لأي شخص الانتقال من طبقة إلى أخرى، وهناك قوانين عنصرية تخص الزواج بين الطبقات كما أن هناك اختلاف في الأحكام الشرعية بين أصحاب الطبقات. تلي تلك الطبقات فرقة المنبوذين التي لا تدخل تحت تصنيف الطبقات الاجتماعية ووضعهم أسوأ من طبقة الشودر.

(61) يؤمن الهندوس بتكرر الولادة "التناسخ"، فإن كان محسنًا ولد في فرقة أعلى أو وضع أفضل، وإن كان مسيئًا ولد مريضًا أو فقيرًا أو في فرقة أدنى أو في حشرة أو حيوان، ويبلغ النجاة إن كان في أعلى فرقة "البرهمن" وعمل صالحًا فبذلك يتحد مع الإله "النيرفانا أو النجاة".

2. حكم المثلية في الزرادشتية (المجوسية)

لا توجد في الزرادشتية حدود للعديد من الجرائم، ربما لأنها خلت من الحدود والتشريعات أو ربما لفقد نصوصها. النصوص المتوفرة من العقوبات في تاريخ الزرادشتية يعود تاريخها للعهد الساساني (من القرن الثالث إلى السابع الميلادي)، أي بعد نشأة الزرادشتية بحوالي 900 عامًا، وطبقًا لتلك القوانين فقد حرمت الزرادشتية الزنا واللواط وجعلت عقوبتهما القتل. [62]

وقد جاءت بعض النصوص فيما بقي من الكتاب المقدس للزرادشت [63] تستنكر الشذوذ بين الرجال، ففي الآفستا "الأبستاق Avesta"، فينيداد، فارغارد 8 : 32: "أجاب أهورامازدا:" إذا اضطجع رجل مع رجل كما يضطجع الرجل مع امرأة، أو كما تضطجع امرأة مع رجل، هو رجل شيطان، هو رجل يعبد الشياطين، وهو ذكر عشيق للشياطين، وهو امرأة عشيقة للديوهات، هو زوجة الشيطان، وهو رجل سيئ مثل الشيطان، وهو كله شيطان،

(62) يُنظر إلى: زرادشت والديانة الزرادشتية، عثمان فارس، مكتبة المحبة، دمشق/ سوريا، 2012. ص 86.

(63) أسست الديانة الزرادشتية على يد زرادشت في القرن السادس قبل الميلاد على الأرجح، وقدم زرادشت كتابا أعلن أنه من وحي الإله (أهورامزدا) سُميَ (الآفستا)، ولكن أُتلفت الكتب وأُحرقت في غزو الاسكندر الأكبر لبلاد فارس في 330 ق.م، وتمت إعادة كتابة (الآفستا) بعد ذلك في القرن الأول الميلادي واكتملت في القرن الثالث الميلادي لتضم 21 سفرًا. ولكن فُقد الكتاب مرة أخرى، وتمت كتابة خمسة أسفار فقط منه (وهي الموجودة الآن) في الفترة من القرن الثالث الميلادي للقرن السابع الميلادي، وأقدم مخطوطات للأفستا تعود للقرن الرابع عشر الميلادي. فقدان الآفستا وإعادة تدوينها عدة مرات، وتأخر مخطوطاتها؛ أمر لا جدال ولا شكوك حوله في كل المصادر، يُنظر: "آفستا" الكتاب المقدس للزرادشت، ترجمة د. خليل عبد الرحمن، روافد للثقافة، سوريا، 2008. والترجمة من: الموسوعة البريطانية (نوفمبر 2024):

https://www.britannica.com/topic/Avesta-Zoroastrian-scripture

وهو رجل شيطان قبل أن يموت، ويصبح واحدا من الشياطين غير المرئيين بعد الموت: هو كذلك، سواء كان قد اضطجع مع رجل كرجل، أو كامرأة". [64]

3. حكم المثلية في الجينية (اليانية)

لا توجد أي نصوص تخص المثلية في الجينية، ولكن التقاليد الجينية حضت على قصر السلوك الجنسي داخل إطار الزواج، ونهت عن أي علاقات غير شرعية.

4. حكم المثلية في الكونفوشيوسية

لكن لم تأت أي نصوص في الكونفوشيوسية حول العلاقة الزوجية أو حول العلاقات المثلية.

---

(64) يُنظر الترجمة الإنجليزية: Translated by James Darmesteter (From Sacred Books of the East, American Edition, 1898.)

حيث أن الترجمة العربية غير واضحة لنفس النص، والترجمة الإنجليزية مؤرشفة على الرابط:

https://web.archive.org/web/20190201143510/http://avesta.org/vendidad/vd8sbe.htm

5. حكم المثلية في البوذية

الخلاص في البوذية يتمثل في كبح الشهوات والرغبات والطمع، والالتزام بالمعايير الأخلاقية، وفي المبادئ الخمسة البوذية والوصايا العشر جاء النهي واضحاً عن الزنا وعن الإباحية الجنسية كما يلي:

المبادئ البوذية الخمسة:

الامتناع عن: القتل، السرقة، الفساد الجنسي، الكذب، وتناول المسكرات.

الوصايا البوذية العشرة:

(1) عدم القتل. (2) عدم السرقة. (3) تجنُّب الإباحية الجنسية. (4) عدم الكذب. (5) الامتناع عن قول الافتراءات. (6) الامتناع عن الكلام القاسي. (7) الامتناع عن اللغو. (8) عدم الطمع. (9) عدم الكراهية. (10) تبنِّي الآراء الصحيحة.

ولكن لم تأت أي نصوص في البوذية حول العلاقات المثلية. ويوجد بين البوذيين تنوع كبير في الآراء حول المثلية الجنسية. حيث تُعلم البوذية أن المتعة والرغبة الحسية بشكل عام، والمتعة الجنسية على وجه الخصوص، هي عوائق أمام التنوير.

ولكن البوذية المبكرة كانت صامتة فيما يتعلق بالعلاقات الجنسية المثلية، فوفقًا لقانون بالي والأجما (الكتب المقدسة البوذية المبكرة)، لا يوجد أي قول بأن العلاقات الجنسية المثلية لها علاقة بسوء السلوك الجنسي، ويعبر بعض رهبان ثيرافادا عن أن العلاقات المثلية لا تنتهك قاعدة سوء السلوك الجنسي ولكن تعرض بعض التقاليد اللاحقة قيودًا على ممارسة الجنس غير الطبيعي. [65]

---

(65) مواقع التعاليم البوذية (يناير 2025): https://www.buddhanet.net/homosexu/

6. حكم المثلية في التاوية (الطاوية-الداوية)

لا توجد تشريعات وقوانين وأحكام في التاوية تخض المثلية الجنسية. ومع ذلك، بعض الطوائف تضمن المثلية الجنسية كأحد أشكال سوء السلوك الجنسي.

حيث تنص التعاليم التاوية على أن هناك خمس قواعد: لا قتل؛ لا سرقة؛ البعد عن سوء السلوك الجنسي؛ البعد عن الكذب؛ عدم تناول المسكرات.

7. حكم المثلية في الشنتوية

لا توجد نصوص في الشنتوية تخص العلاقات الجنسية بوجه عام، والمثلية بوجه خاص، وقد جرمت الحكومات اليابانية المثلية بقانون في عام 1882. (66)

/https://www.lionsroar.com/gays-lesbians-and-the-definition-of-sexual-misconduct

https://groundviews.org/2007/08/28/homosexuality-buddhism-and-sri-lankan-/society

(66) الموسوعة البريطانية (أغسطس 2024)) . https://www.britannica.com/topic/Shinto

Shinto - THE KAMI WAY- by DR. SOKYO ONO - Professor, Kokugakuin .University - TUTTLE Publishing - Tokyo - First edition, 1962

8. حكم المثلية في السيخية

لم تُذكر المثلية في الكتب المقدسة عند السيخ وهذا حال الأديان الوضعية بافتقارها إلى التشريعات والأحكام، وقد انقسمت آراء السيخ المعاصرين حول المثلية الجنسية إلى:

أ. مؤيدون على المطلق

يقولون أنها لو كانت محرمة لذكرها الكتاب المقدس للسيخ، وذكرها المعلمون السيخ، وأن من ضمن تعاليم السيخ المساواة وعدم التمييز، وأن السلوك الجنسي المثلي شائع في الطبيعة، وأنه كان هناك عدد من القديسين المثليين بشكل علني خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر في شبه القارة الهندية. وأحد هؤلاء القديسين المثليين علنًا هو سرمد، أحد أتباع ميان مير، المسلم البير الذي يُعتقد أنه وضع حجر الأساس لسري هاريماندير صاحب (المعبد الذهبي)، أقدس معبد (جوردوارا) للسيخ في عام 1588.

ب. مؤيدون بتحفظ

يقولون أن الغرض من الزواج هو تكوين أسرة وإنجاب أطفال، ولا يتمشى سلوك المثلية مع هذا الإطار، ولكننا نقبل هذا من السيخ، ولكنه لن يكون شخصًا مثاليًا ولن يُسمح له بالتعليم والإرشاد الديني.

ج. معارضون

يقولون بأن العلاقات الجنسية يجب أن تكون في إطار الزواج ويستشهدون بذم الكتاب المقدس للسيخ للزنا: " الزنا من المحرمات في السيخية، وتُمنع أي علاقات خارج إطار الزواج.

جاء في كتاب سري جورو جرانت صاحب (الكتاب المقدس عند السيخ)، ما ترجمته: " إنهم يعطون ويعطون، لكنهم يطلبون أكثر من ألف مرة، ويأملون أن يكرمهم العالم،

اللصوص، والزناة، والكاذبون باليمين، والأشرار، والمخطئين - بعد استخدام ما لديهم من كارما جيدة، يغادرون؛ هل فعلوا أي أعمال صالحة هنا على الإطلاق؟...". (466 : 3 - 2) [67]

(67) مواقع التعاليم السيخية (أغسطس 2024): https://www.sikhanswers.com/what-is-the-sikh-attitude-to-homosexuality/

https://en.wikipedia.org/wiki/Sikhism_and_sexual_orientation

https://www.sikhmissionarysociety.org/sms/smsarticles/advisorypanel/gurmukhsinghsewauk/sikhviewabouthomosexualityandsamesexmarriages

9. حكم المثلية في اليهودية

أولًا: العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج:

حرّمت الشريعة اليهودية الزنا، وجعلته خطيئة كبيرة، وذلك في نصوص واضحة وصريحة، ومن تلك النصوص:

أ. ما جاء في سفر (الخروج 20 : 14) وسفر (التثنية 5 : 18): "لا تزن".

وهذه هي إحدى الوصايا العشر التي تمثل الأساس لرسالة موسى -عليه السلام-، بل ورسالة عيسى -عليه السلام- أيضًا.

ولم يكتفِ العهد القديم بالنهي عن الزنا فحسب، وإنما نهى حتى عن التعرّض له أيضًا، كما جاء في النص التالي:

ب. في سفر (اللاويين 19 : 29): "لا تدنس ابنتك بتعريضها للزنا؛ لئلا تزني الأرض، وتمتلئ الأرض رذيلة".

ثانيًا: العلاقات المثلية:

أ. النهي عن العلاقات المثلية:

ذكرت التوراة التي بين أيدينا أن الله تعالى خلق الزوجين، الذكر والأنثى، وأمرهم بعمارة الأرض ففي سفر (التكوين 1 : 27): فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. 28 وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا.

كذلك جاء في سفر (التكوين 18: 20)" "وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيَّتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا."

كما نهت التوراة الموجودة بين أيدينا، الرجال عن اللواط، كما جاء في سفر (اللاويين 18 : 22): وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ.

ب. عقوبة اللواط:

شرعت التوراة الحالية عقوبة القتل على جريمة اللواط، فجاء في سفر (اللاويين 20 : 13): وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ، فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا.

ج. بيان عقاب قوم لوط:

كذلك قصة التوراة الحالية عقاب الله تعالى لقوم لوط على ممارستهم اللواط، كما جاء في سفر (التكوين 19): 23 وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ، 24 فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. 25 وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، وَنَبَاتِ الأَرْضِ. 26 وَنَظَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ.

ثالثًا: الموقف المعاصر لليهود من المثلية:

بالرغم من تشدد الشريعة اليهودية في قضية المثلية، إلا أن كثيرًا من اليهود رضوا بها واعتبروها أأمرًا طبيعيا بتأويل نصوص التوراة بما يخرجها عن معناها، أو برفض بعض الفرق اليهودية مثل (فرقة الإصلاحيين) [68] لوحي كتابهم واعتباره عملًا بشريًا له قدسيته ولكن أحكامه غير ملزمة.

---

(68) أهم الفرق اليهودية الحديثة:

1. فرقة الأرثوذكس: يشكلون معظم المجتمع الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، وينقسمون إلى (أ. الحريديم (أصولية وأكثر تشددًا) – ب. الأرثوذكسية الحديثة)، ويؤمنون بقدسية "التناخ"، وقدسية التلمود، وبالتمسك بكل التعاليم اليهودية، وبالمسيح المنتظر الذي هو شخص سيملك عليهم فيُعيد لهم أمجادهم وقوتهم، وتعتبر هذه الفرقة امتدادًا لفرقة الفريسيين القديمة.

تساهل الكثير من اليهود مع المثلية خاصة خلال القرن السابق والحالي، مما سمح للمثليين بتولي أعلى المناصب أو الرتب الدينية خاصة في معابد "كنيس" الفرقة الإصلاحية.

فيما يلي: نقدم عرضًا تاريخيًا مختصرًا لبعض التسامح الديني اليهودي مع المثلية:

1. في العام 1972، تأسس بيث خايم خاداشيم كأول كنيس في العالم للمثليين والمثليات يعترف به المجتمع اليهودي الإصلاحي.

2. في العام 1980، أصبح ليونيل بلو أول حاخام بريطاني يعلن عن كونه مثلي الجنس.

3. في العام 1990، قررت طائفة **اليهودية الإصلاحية** قبول الحاخامات المثليين والمثليات جنسيا.

4. في العام 1990، أعلن اتحاد **اليهودية الإصلاحية** عن سياسة وطنية أعلن فيها أن المثليين والمثليات اليهود أعضاء كاملون ومتساوون في المجتمع الديني اليهودي.

---

2. فرقة الإصلاحيين: يسكن أغلبهم في أمريكا (ما يقرب من 2 مليون في أمريكا) وإن كانوا لا يبدون اهتمامًا بتجميع اليهود في أرض فلسطين، إلا أن بعضهم عند الأزمات يقف صفًا واحدًا مع المتشددين اليهود، وهم يعتبرون "التناخ" عمل بشري، ويرفضون العمل بتعاليم التلمود، كما ينكرون البعث، وينكرون فكرة المسيح المنتظر، ولا يلتزمون بالعديد من تعاليم التوراة.

3. فرقة المحافظين: تقيم غالبية هذه الفرقة في أمريكا (ما يقرب من مليون ونصف في أمريكا)، تنتشر العديد من الأفكار الصهيونية بين أعضاء هذه الفكرة، وفيما يخص أمور الاعتقاد؛ فهي فرقة وسط بين فرقة الأرثوذكس وفرقة الإصلاحيين، فهي تؤمن بقدسية "التناخ"، وتؤمن أن التلمود يجب أن تُعاد صياغته بما يتناسب مع العصر الحديث، كما ينكرون البعث، ويؤمنون أن ثلاث مقومات يجب أن يهتم بهم بدرجة متساوية (الإله – التوراة – الشعب).

للمزيد: المجتمع اليهودي، زكي شنوده، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة؛ الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، عبد المجيد همو، الأوائل للنشر، دمشق، ط: 2، 2004؛ الملل المعاصرة في الدين اليهودي، إسماعيل راجي الفاروقي، معهد البحوث والدراسات العربية، ط:1، 1968؛ الصهيونية العالمية نشأتها وطبيعتها، أحمد رياض، الدار العالمية للطباعة، بيروت، ط: 1، 1983؛ الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه، الدكتور حسن ظاظا، دار القلم دمشق، ط 4، 1999؛ اليهود تاريخ وعقيدة، د. كامل سعفان، دار الاعتصام، القاهرة، ط 2، 1988.

5. في العام 1995، نشر مقال الحاخام مارغريت ونغ بعنوان «ترحيب حقيقي بالمثليين والمثليات اليهود» في كتاب «الحالة اليهودية: مقالات عن اليهودية المعاصرة» تكريماً للحاخام ألكسندر شندلر؛ كانت أول حجة منشورة للمجتمع اليهودي لأجل الزواج المدني للأزواج المثليين.

6. في العام 1999، أعلن الحاخام ستيفن جرينبيرغ عن كونه مثلي الجنس في مقال نشر في صحيفة «معاريف» الإسرائيلية. بما أن لديه رسامة حاخامية من المعهد الديني الحاخامي الأرثوذكسي التابع لجامعة يشيفا، فإنه عادة ما يوصف بأنه أول حاخام **يهودي أرثوذكسي** مثلي الجنس بشكل علني.

7. في العام 2003، أصبح روبين زيلمان أول شخص متحول جنسيا يتم قبوله في كلية الاتحاد العبري-المعهد اليهودي للأديان، حيث تم تكريسه كحاخام في عام 2010.

8. في العام 2006، أصبحت تشايا غوسفيلد ولوري كلاين (حاخامة)، أول حاخامات مثليات الجنس بشكل علني يتم تعيينهما من قبل حركة التجديد اليهودية بعد تكريسهما في الولايات المتحدة. كانت **اليهودية المحافظة** قد قررت السماح بتكريس الحاخامات المثليات.

9. في العام 2009، أصبح الحاخام الإسرائيلي **الأرثوذكسي** «رون يوسف» أول حاخام إسرائيلي أرثوذكسي يعلن عن ميوله المثلية، وهو ما فعله عندما ظهر في برنامج «الحقيقة»، في حلقة تتعلق بعلاج التحويل في إسرائيل. وبقي يوسف بعدها في منصبه كحاخام.

10. في العام 2011، أصبحت راشيل إيزاك أول حاخامة مثلية بشكل معلن يتم تعيينها في المدرسة اليهودية اللاهوتية التابعة للحركة **اليهودية المحافظة**.

11. في العام 2014، شارك أول قارب اليهود في موكب القناة التابع لمسيرة فخر المثليين في أمستردام. «ماريان فان براغ»، كانت الحاخامة «من **الفرقة الإصلاحية**» من لاهاي، الحاخام الوحيد على متنه.

12. في العام 2014، أصبح ميكي غولدستين أول رجل مثلي الجنس بشكل علني يتم تكريسه كحاخام يهودي من **فرقة المحافظين**. في وقت لاحق من ذلك العام، تم تنصيبه كزعيم روحي لكنيس في «ريهوفوت».

13. في العام 2015، أعلنت آبي ستاين عن كونها متحولة جنسيا وأصبحت بذلك أول امرأة متحولة جنسياً (وأول امرأة) يتم تكريسها من قبل **مؤسسة أرثودوكسية**، بعد أن حصلت على شهادة حاخامية في عام 2011 من «يشيفا فيزنيتز» في نيويورك. ولكن كان هذا قبل أن تصبح متحولة بشكل علني، ولم تعد تعمل كحاخامة في عام 2016. وهي أيضا أول امرأة متحولة جنسياً ترعرعت في «مجتمع حسيدي»، وهي من السلالة المباشرة لمؤسس اليهودية الحسيدية «بعل شيم طوف».

14. في العام 2016، تم الاحتفال بأول حفل زفاف مثلي يهودي في أمريكا اللاتينية في مدينة بوينس آيرس الأرجنتينية. كان حفل الزفاف بين «فيكتوريا اسكوبار» و«رومينا شارور»، وكانت الحاخامة «كارينا فينكلشتاين» قد قامت بالإشراف عليه.

15. في العام 2019، أصبح «دانييل أتوود» أول شخص من **فرقة الأرثوذكس** مثلي الجنس يتم تكريسه كحاخام؛ تم تعيينه من قبل الحاخام دانيال لاندز، في القدس.

10. حكم المثلية في النصرانية

أولًا: العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج:

الزنا محرم في النصرانية أيضًا، وقد وردت نصوص كثيرة في العهد الجديد تدل على تحريمه، منها:

أ. ما جاء في إنجيل (متى 5 : 27): "قد سمعتم إنه قيل للقدماء: لا تزن، وأما أنا فأقول لكم: إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها، فقد زنا بها في قلبه، فإن كانت عينك اليمنى تعثرك، فاقلعها، وألقها عنك؛ لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك، ولا يلقى جسدك كله في جهنم". وهذا يعني: أنّ المسيح شدد في معنى الزنا أكثر، فلم يجعله قاصرًا على الفعل المادي المحسوس، بل نقله إلى التصور أو الفعل المعنوي.

ب. وفي إنجيل (متى 19 : 18): "قال له: أية الوصايا؟ فقال يسوع: لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد بالزور".

ج. وفي إنجيل (مرقس 10 : 19): "أنت تعرف الوصايا: لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، لا تسلب، أكرم أباك وأمك".

د. وفي إنجيل (لوقا 18 : 20): "أنت تعرف الوصايا: لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك".

هـ. وفي (الرسالة إلى العبرانيين 13 : 4): "ليكن الزواج مكرمًا عند كل واحد والمضجع غير نجس، وأما العاهرون والزناة، فسيدينهم الله".

ز. وفي (الرسالة الأولى إلى كورنثوس 5 : 9): "كتبت إليكم في الرسالة: أن لا تخالطوا الزناة". وأيضًا في نفس الرسالة (6 : 18): "اهربوا من الزنا، كل خطيئة يفعلها الإنسان هي خارجة عن الجسد، لكن الذي يزني يخطئ إلى جسده".

ثانيًا: العلاقات المثلية:

بالإضافة للأحكام والتشريعات التي ورثتها النصرانية من الشريعة اليهودية في العهد القديم، فإنه جاءت العديد من النصوص تنهى بوضح عن المثلية الجنسية كما يلي:

1. (الرسالة إلى رومية 1): 26 لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ، 27 وَكَذلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ،

وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ. 28وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ.26 لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ، 27وَكَذلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ. 28 وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ.

2. (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس 6:9): أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ،

3. (الرسالة الأولى إلى تيموثاوس 1): 9 عَالِمًا هذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَارِّ، بَلْ لِلأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفُجَّارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّنِسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الآبَاءِ وَقَاتِلِي الأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ، 10 لِلزُّنَاةِ، لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَانِثِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ،

4. (رسالة يهوذا 1: 7): كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَتْ عَلَى طَرِيقٍ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابَ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ.

إلا أن بعض الكنائس في الغرب، سمحت بالمثلية، وسمحت بزواج المثليين، وذلك بتأويل النصوص السابقة بعيدًا عن مدولها الصريح، فادعوا أن هذا يتعلق بالإجبار وليس برضا الطرفين، بينما ادعت بعض الكنائس أن تعاليم العهد القديم انتهت مع رسالة المسيح، مع أن نصوص الرسائل التي من ضمن العهد الجديد كُتبت بعد المسيح بعشرات السنين!

ثالثًا: الموقف المعاصر للنصارى من المثلية:

بالرغم من تشدد الشريعة اليهودية الملزمة للنصارى، وبالرغم من النهي عن المثلية وذمها في نصوص العهد الجديد، إلا أن كثير من الفرق النصرانية (69) سمحت بالمثلية، بل وسمحت للمثليين بتولي مناصب دينة.

الفرقة التي تطرفت في السماح هي فرقة البروتستانت التي تضم مئات الفرق الفرعية، بينما الفرق الأرثوذكسية هي أكثر الفرق تشددًا في رفض المثلية، بينما كانت فرقة الكاثوليك وسطًا بينهما وتتعامل مع المثلية تعاملًا سياسيًا بأنها لا ترفضها أو تعاديها ولكنها لا تستنكرها أو تسمح بها على المطلق.

فيما يلي: نقدم عرضًا تاريخيًا مختصرًا لبعض التسامح الديني النصراني مع المثلية، بالرغم من تاريخ النصرانية السابق عرضه والذي كان يُعاقب مرتكبها بالقتل أو الحرق بالإضافة لنزع الملكية وذلك حتى القرن السادس عشر الميلادي:

1. في العام 1961، أعلن الفاتيكان أن أي شخص «يشعر بالميل المنحرف - المثلية» لا ينبغي السماح له بأخذ الوعود الدينية أو تكريسه كقسيس أو كراهبة داخل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

---

(69) ينقسم النصارى إلى العديد من الفرق، أكثرهم تأثيرًا فرقة البروتستانت المنتشرة في أمريكا وبريطانيا وألمانيا وتتفق مع الفكر اليهودي في كثير من الأمور فتدعمه وتؤيده وتسانده في التجمع بأرض فلسطين المحتلة وبناء ما يزعمون أنه هيكل سليمان، وأهم الفرق هي:

1. الكاثوليكية: وتضم حوالي 50% من عدد النصارى في العالم، وتنتشر في بعض بلدان أوروبا وكل قارة أمريكا الجنوبية وبنسبة كبيرة في أمريكا الشمالية والنصف الجنوبي من أفريقيا. ينقسمون إلى 7 طوائف مختلفة يرأسهم بابا الفاتيكان.

2. البروتستانتية: نشأت على يد مارتن لوثر (1483 - 1546) وهو راهب ألماني وقس وأستاذ لاهوت، وتضم ما يقرب من 40% من إجمالي عدد المسيحيين، وينقسمون إلى مئات الكنائس المختلفة. تقع الغالبية في أمريكا الشمالية وبريطانيا والصين والبرازيل وجنوب أفريقيا وألمانيا.

3. الأرثوذكسية: تصل نسبتهم حسب احصائية معهد "بيو" لعام 2011 ما يقرب من 12% من مجمل المسيحيين في العالم، ويتنشرون في روسيا وأوكرانيا وأثيوبيا رومانيا واليونان ومصر. وينقسمون إلى جزئين (الأرثوذكسية الشرقية، والأرثوذكسية المشرقية).

بذلك بدأ التسامح مع الأشخاص في الفاتيكان (رأس الكنيسة الكاثوليكية) واعتبار المثلية مانعًا لتولي المنصب الكهنوتي.

2. في العام 1972، أصبحت فريدا سميث أول قسيسة معلنة عن كونها مثلية في كنيسة متروبوليتان كوميونيتي "Metropolitan Community Church" في لوس أنجلوس، كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية، وهي كنيسة **بروتستانتية** (كما كانت أيضا أول قسيسة امرأة للكنسية).

3. في العام 1977، أصبحت آن هولمز أول قسيسة معلنة عن كونها مثلية الجنس يتم تعيينها من قبل كنيسة المسيح المتحدة "United Church of Christ" في كليفلاند، أوهايو – الولايات المتحدة الأمريكية. وهي كنيسة **بروتستانتية**.

4. في العام 1977، أصبحت إلين باريت أول قسيسة معلنة عن كونها مثلية الجنسية مكرسة من قبل "الكنيسة الأسقفية الأمريكية" وهي كنيسة **بروتستانتية** " Episcopal Church of the United States"، وقد خدمت في أبرشية نيويورك.

5. في العام 1986، كانت الطائفة **البروتستانتية** " الهولنديون الريمونسترانتيون Dutch Remonstrants" أول طائفة مسيحية في العالم تبارك العلاقات والزيجات من نفس الجنس.

6. في العام 2003، أصبح جين روبنسون أول أسقف مثلي الجنس بشكل علني في الكنيسة الأسقفية الأمريكية.

7. في العام 2005، أصدرت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تعليمات تحظر على أي شخص "لديه ميول مثلية عميقة أو يدعم ما يسمى بـ"ثقافة المثليين" من الانضمام إلى الكهنوت.

8. في العام 2010، أصبحت ماري ألبينغ أول قسيسة مثلية بشكل علني تم تكرسها من قبل الكنيسة الإنجيلية اللوثرية الأمريكية " Evangelical Lutheran Church in America "، وتقوم بمهامها في «كنيسة المسيح المخلِّص اللوثرية Lutheran Church of

Christ the Redeemer» في «مينيابوليس، في مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي كنيسة **بروتستانتية**.

9. في العام 2011، صوتت الكنيسة **البروتستانتية** "الكنيسة المشيخية The Presbyterian Church" (في الولايات المتحدة الأمريكية) للسماح بتكريس القسيسين والقسيسات مثلي ومثليات الجنس بشكل علني، وفي العام 2012، أصبحت «كاتي ريكس» أول مثلية بشكل علني يتم تكريسها.

10. في العام 2012، تم عقد أول زواج مثلي في الأكاديمية العسكرية الأمريكية بين ملازمة شابة وشريكتها («إلين شيك» و«شانون سيمبسون») في كنيسة «أولد كاديت Old Cadet Chapel» في «مقبرة ويست بوينت» في نيويورك، وهي كنيسة **بروتستانتية**.

11. في العام 2013، أصبح «جاي إروين» أول أسقف مثلي بشكل علني ينتخب من قبل «الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في أمريكا Evangelical Lutheran Church in America»، وقد انتخب في مجمع جنوب غرب كاليفورنيا التابع للكنسية، وهي كنيسة **بروتستانتية**.

12. في العام 2016، انتخبت الكنيسة الميثودية المتحدة The United Methodist church" في لوس أنجلوس، كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية أول أسقف مثلية الجنس، وهي «كارين أوليفيتو» وهي كنيسة **بروتستانتية**.

13. في العام 2016، أصبح نيكولاس شامبرلين أول أسقف في "كنيسة إنجلترا The Church of England" يعلن عن كونه مثلي الجنس.

14. في العام 2019، أصبح بيرند مونكيبيشر أول قس **كاثوليكي** في ألمانيا يعلن عن كونه مثلي الجنس علنا دون مشاكل من قبل أسقفه، في فبراير 2019.

15. في العام 2019، أصبح بيير فالكيرينغ أول قس **كاثوليكي** في هولندا يكشف عن ميوله الجنسية علنًا.

كما نوهنا سابقًا فإن أغلب الكنائس البروتستانتية تسامحت مع المثلية، بينما الكنائس الكاثوليكية بدأت خطوات بطيئة نحو التسامح في 2019، ولا تزال الكنائس الأرثوذكسية صامدة أمام محاولات ترويج المثلية وتطبيعها دينيًا.

11. حكم المثلية في الإسلام:

أولًا: العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج:

الزنا محرمٌ في الإسلام تحريمًا مؤكدًا قطعيًا، بل تحريمه مما يُعلم من الدين بالضرورة، وهو من أكبر كبائر الذنوب المهلكة.

ويعظم الزنا حرمةً إذا كانت المرأة متزوجة، أو يكون الزنا بزوجة الجار، أو بالمحارم؛ أو الزنا من شيخ كبير، ليس عنده دواعي للزنا؛ لقوله النبي ﷺ: «لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره» [70]، وسُئل النبي -صلى الله عليه وسلم-: أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قيل: ثم أي؟ قال: «وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك» قيل: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك» [71].

وقول ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم» وذكر منهم «شيخ زانٍ...» [72]

وقد دلّ على تحريم الزنا القرآن، والسنة، والإجماع، والمعقول:

فمن القرآن الكريم:

---

(70) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم: (103)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم: (47).

(71) أخرجه البخاري برقم: (4477)؛ ومسلم برقم: (86).

(72) أخرجه مسلم برقم: (107).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 32] وقوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: 3] وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: 68]. ووجه الدلالة من الآيات السابقة على تحريم الزنا ظاهر.

ومن السنة:

فقد وردت أحاديث كثيرة تدل على تحريم الزنا، منها:

قول النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» [73] .وقول -صلى الله عليه وسلم-: «لا يحل دم أمريء مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه» [74]. ووجه الدلالة من الحديثين ظاهرة في تحريم الزنا.

ومن الإجماع:

فقد أجمع العلماء على تحريم الزنا، قال ابن المنذر -رحمه الله-: "قد انعقدت الإجماع على تحريم الزنا" [75]. بل اتفقت الشرائع السماوية على تحريم هذه الفاحشة.

ومن المعقول:

فإنّ العقل الصحيح يجزم جزمًا قاطعًا بحرمة الزنا؛ وذلك لما فيه من ارتكاب ما حرمة الله، وحصول المقت والسخط على الزاني، وسبب لاختلاط الأنساب، وانتهاك الحرمات، والاعتداء على الاعراض، وانتشار الأمراض الفتاكة.

ثانيًا: العلاقات المثلية:

(73) أخرجه البخاري برقم: (2475)؛ ومسلم برقم: (57).

(74) أخرجه البخاري برقم: (6878)؛ ومسلم برقم: (1676).

(75) الإجماع لابن المنذر، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار المسلم للنشر والتوزيع، 2004، ص117.

إن كان ما سبق هو حكم الإسلام في الزنا الذي هو مع كونه من الكبائر إلا إنه أخف في الدين والنفس عن المثلية الجنسية، فقد اعتبر الإسلام أن المثلية من أعظم المفاسد، ولذلك كانت عقوبتها من أعظم العقوبات.

لقد فطر الله الإنسان على أن يميل الذكر للأنثى، والأنثى للذكر، ومن خرج عن هذا الأصل كان خارجًا عن الفطرة. بل قال بعض العلماء: إن مفسدة اللواط تلي مفسدة الكفر، وربما كانت أعظم من القتل، ولم يفعل هذه الفعلة قبل قوم لوط أحد من العالمين.
قال تعالى: (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين) [الأعراف:80].
وقال تعالى: (أتأتون الذكران من العالمين) [الشعراء:165].
وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من عَمِلَ عمَلَ قوم لوط ثلاثًا، ولم يلعن أحدًا من أهل الكبائر ثلاثا إلاّ من فعل هذا.

فقد ورد عن رسول الله تعالى قوله: "لعن اللهُ من عمِلَ عَمَلَ قومِ لوطٍ لعن اللهُ من عمل عملَ قومِ لوطٍ لعن اللهُ مَن عمل عملَ قومِ لوطٍ" [76]

بل إن الإسلام نهى عن مجرد أن يرى الرجل عورة الرجل، أو أن ترى المرأة عورة المرأة، كما جاء في قول النبي عليه الصلاة والسلام: "لا يَنظُرِ الرجُلُ إلى عَوْرةِ الرجُلِ، ولا تَنظُرِ المرأةُ إلى عَوْرةِ المرأةِ." [77]

(76) حديث ثابت أخرجه ابن القم، في الجواب الكافي برقم: (130)؛ والألباني، في صحيح الترغيب، برقم (2516).
(77) أخرجه مسلم برقم: (338).

الفصل الخامس عشر: المثلية قرار شخصي ممكن تغييره

1. الاتجاه العالمي

يتضح مما سبق، أن هناك اتجاهات حثيثة من المنظمات والهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأوربي وجمعيات حقوق الإنسان والخارجية الأمريكية لدعم وتطبيع وقبول المثلية الجنسية.

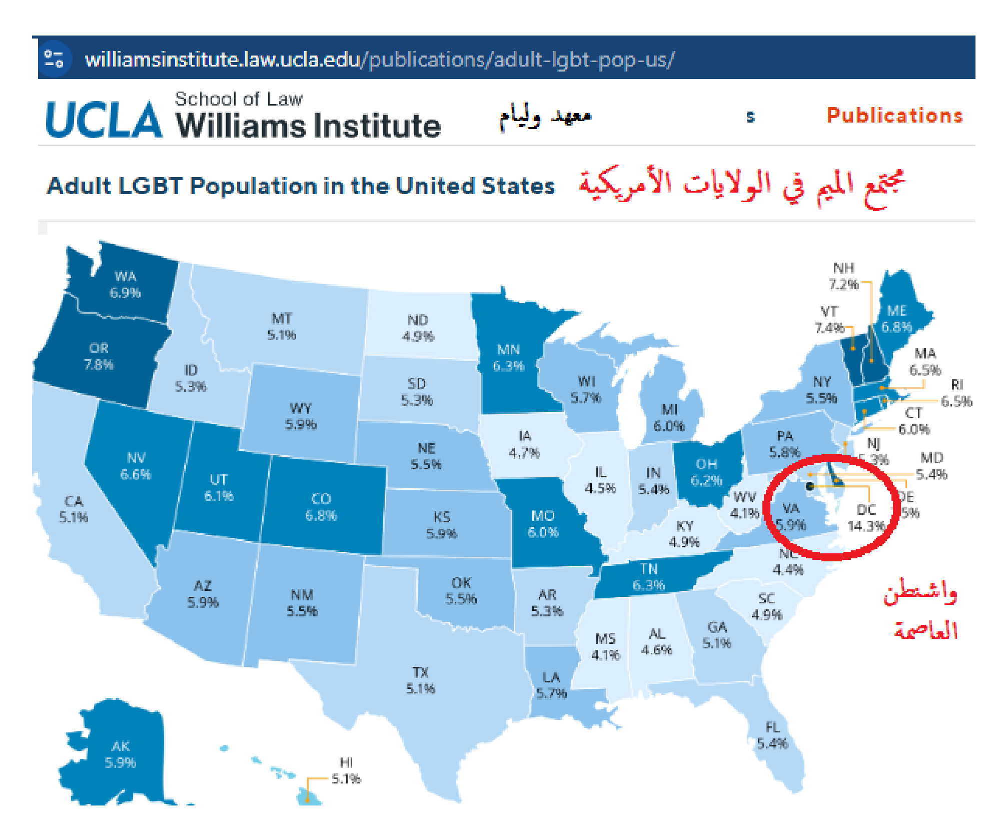
لا يُعلم على وجه اليقين الأسباب أو الدوافع لهذا التوجه وهذه الجهود، فهي في النهاية تأتي بثمارها القذرة على المجتمعات الغربية قبل غيرها.

المثير للدهشة أن العالم يواجه العديد من المشاكل، مثل الحروب، والفقر الغذائي والفقر المائي أو التصحر، وتغيرات المناخ، وعمالة الأطفال، والتلوث الصناعي، وانخفاض المساحات الخضراء، ولا نجد اهتمامًا كافيًا بتلك المشاكل العالمية مقارنة بما نجده في محاولات التطبيع مع المثلية أو فيما يُطلق عليه "محاربة رهاب المثلية" ومحاولات جذب المزيد من الحقوق لهم.

الغريب أن في مكان صنع القرار الأمريكي، إن لم يكن القرارات العالمية، وهو العاصمة الأمريكية واشنطن، تبلغ نسبة مجتمع الميم 14.3%، وهي أعلى نسبة عالمية سُجلت في مدينة أو مقاطعة (المتوسط في أمريكا حوالي 5.5% في نفس الدراسة التي نُشرت في ديسمبر 2023)[78].

---

(78) الدراسة من معهد ويليام "The Williams Institute" الذي يُعرف نفسه كما يلي: "معهد ويليامز هو المركز البحثي الرائد في مجال قانون التوجه الجنسي والهوية الجنسية والسياسة العامة. نحن نضمن أن الحقائق - وليس الصور النمطية - هي التي تشكل القوانين والسياسات والقرارات القضائية التي تؤثر على مجتمع المثليين جنسياً ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسياً."



خريطة الولايات الأمريكية ونسبة مجتمع الميم في كل ولاية أو مقاطعة.

رابط الدراسة (تسجيل دخول يناير 2025):

https://williamsinstitute.law.ucla.edu/publications/adult-lgbt-pop-us/

williamsinstitute.law.ucla.edu/publications/adult-lgbt-pop-us/

UCLA School of Law Williams Institute معهد ويليام Topi

Adult LGBT Population in the United States البالغين من مجتمع الميم في أمريكا

Table 3. The top 10 states plus the District of Columbia by percent of LGBT adults
أعلى 10 ولايات بالإضافة للعاصمة واشنطن في نسبة مجتمع الميم

RANK	STATE	PERCENT OF LGBT ADULTS
1	D.C.	14.3% العاصمة واشنطن
2	Oregon	7.8% أوريجون
3	Delaware	7.5% ديلاوار
4	Vermont	7.4% فيرمونت
5	New Hampshire	7.2% نيو هامبشاير
6	Washington	6.9% ولاية واشنطن (في الشمال الغربي)
7	Colorado	6.8% كولورادو
7	Maine	6.8% ماين
9	Nevada	6.6% نيفادا
10	Massachusetts	6.5% ماساشوتس
10	Rhode Island	6.5% رود إلاند

جدول يوضح الولايات الأمريكية أو المقاطعات التي بها أكبر نسبة لمجتمع الميم.

2. الانسان مخير في أفعاله

اتضح فيما سبق عرضه أنه خلافًا لما يحاول المثليون والملحدون ترويجه، فإن الحقائق العلمية تؤكد على أن الإنسان لا يولد مثليًا، كذلك تؤكد الأبحاث والدراسات على أنه لا توجد جينات أو هرمونات مسؤولة عن الاتجاه الجنسي للإنسان.

ربما يشعر بعض الناس بميول إلى الأفراد من جنسه، ولكن تلك الميول لا علاقة له بالجينات أو الهرمونات، بل هي ميول ربما تكون ناتجةً من التربية والسلوك الأسري الذي مر به الفرد في طفولته ونشأته، وتلك الميول لا تسيطر على الإنسان فتدفعه لأفعال بعينها.

إن في أي انسان ميول ورغبات وشهوات فُطِرَ عليها، ولكنه يملك من الإرادة ما يجعله يختار بين الصواب وبين الخطأ، يختار بين ما يأمر به دينه وبين ما ينهى عنه، يختار بين ما هو مُحبب وبين وما هو مَنبوذ، يختار بين ما تقبله كل المجتمعات وبين ما ترفضه كل المجتمعات (إلا

مجتمع الميم!)، يختار بين ما من شأنه رفعة المجتمع ونموه وبين ما يحط من المجتمع وقيمه ومبادئه، يختار بين ما فيه السلامة من الأمراض وبين ما يؤذيه بمرض وعار وخزي.

إن الإنسان مُخير في كل قرار يأخذه، وفي كل عمل يقوم به طواعية، وعلى ذلك يأتي حساب الله تعالى على ما يتخذه من قرارات وما يعمله من أعمال، سواء وافق المجتمع على الأعمال أم لم يوافق عليها.

قال الله تعالى: وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً [الكهف : 49]

وقال الله تعالى: يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [المجادلة : 6]

كذلك فإن باب التوبة مفتوح لمن أراد أن يغالب نفسه، ويتسلح بالإيمان ويلجأ إلى ربه.

قال الله تعالى: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [الزمر : 53]

وقال الله تعالى: وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً [النساء : 27]

وقال الله تعالى: فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [المائدة : 39]

وقد مارس الأطباء والمعالجين النفسيين العديد من طرق علاج المثلية، منها على سبيل المثال العلاج المعرفي القائم على التوعية ومحاولات تعديل السلوك، ومنها العلاج بالتنفير الذي يعتمد على عمل ارتباط شرطي بين السلوك المثلي وبين شيء مزعج للشخص كالقيئ أو البراز أو الصدمات الكهربائية، فتُعرض على الراغب في العلاج صور علاقة مثلية مع أدوية تعرضه

للقيئ (على سبيل المثال) أو مع التأثير عليه بما يكرهه، فينشأ ارتباط بين المثلية وبين ما يؤذيه، ربما يحتاج الشخص لعدة جلسات حتى تمام شفاءه.

مع ذلك تبقى التعاليم الدينية والآداب الاجتماعية والالتزامات الأخلاقية هي المحرك الأكبر لمحاولات العلاج ونجاحه، والجدار الآمن من الوقوع في هذا الأمر.

نُعيد التذكير بقول الدكتو كومينجز الذي عالج العديد ممن كانوا يعانون من المثلية: "إنه كان عليه أن "يتشبث" بعزيمة المريض، مثل تلك التي تحفزها ديانته..... إن حركة "حقوق المثليين" وغيرها تزعم أن هؤلاء المرضى يجب أن يتركوا دينهم ويقبلوا "نمط حياتهم". وقال إن أولئك الذين يدفعون المرضى للتخلي عن رغبتهم في التوقف عن العلاج المثلي لا يحترمون الاحتياجات النفسية للمرضى. [79]

(79) لأغراض غير معروفة أو مفهومة في محاولات للإبقاء على المثلية وعدم علاجها، تقوم العديد من المنظمات الدولية بمحاولات منع علاج المثلية، ودعم نشر أبحاث بأنها لا تُصنف تحت فئات الأمراض وأنه لا جدوى لمحاولات العلاج، كذلك تدعم تلك الجهات الأبحاث التي تدعي أن العلاج غير آدمي ومخالف لحقوق الانسان!